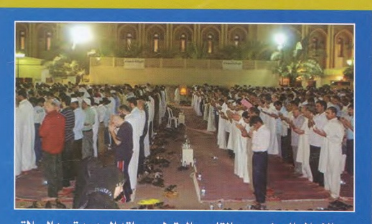




الجماعات الإسلامية في مصر بين الاعتقال والتعذيب وضياع الحقوق الإنسانية



العدد ١٨١٩ الأحد ١١ ذو القعدة ١٤٢٩هـ - ٩ نوفمبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



الإعلام الديني يريح القلوب والعقول بحملته الجديدة عن الصلاة:

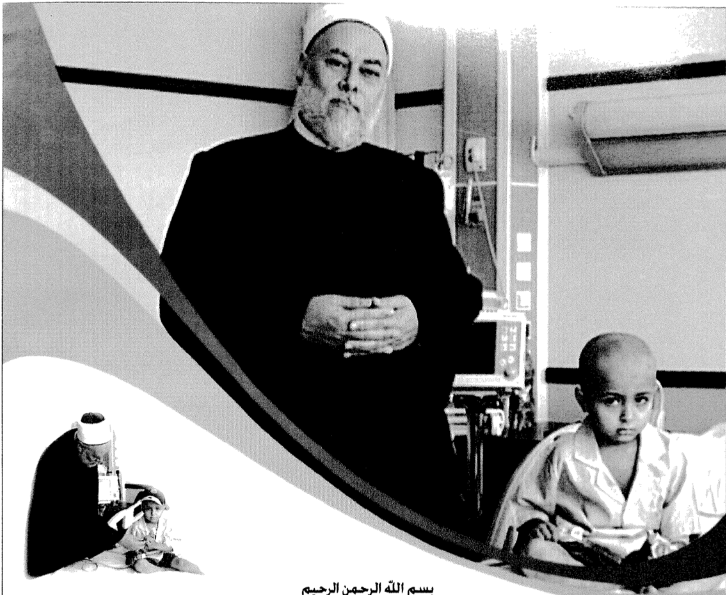


«تبي تريح قلبك... يلاّ نصلي»



أين الفلسطينيون والعرب عن مذابح عكا؟

الإعلام .. وفشل الحضارة الغربية في إنقاذ الإنسان!



الاتفاقية الأمنية بين العمالة والاحتلال

جاءت الاتفاقية الأمنية بين الحكومة العراقية العميلة (التي نصبها الاحتلال) وبين الاحتلال الأمريكي مع قرب انتهاء تفويض الأمم المتحدة لجعل بقاء الاحتلال شرعيًا، والذي من المقرر انتهائه في ٣١ ديسمبر القادم، والمزمع توقيعها رغم اتساع رقعة الرافضين لها لتؤكد عدة مخاطر منها ما أشار إليه موقع هيئة علماء المسلمين في العراق على الإنترنت من فتوى حول الاتفاقية خاصة القول بأنها ليست بالهدنة المتكافئة التي يجيز فيها الإسلام التعاقد مع غير المسلمين، فضلاً عن أن الحكومة الحالية في العراق غير مؤهلة لتوقيعها لأنها من صنيع إدارة الاحتلال، وما أشارت إليه الفتوى من آثار خطيرة تترتب على الاتفاقية وتقوم على تقديم تنازلات من العراق حكومة وشعباً لأعدائهم المحتلين الغاصبين ومنها:

(أ) الإقرار بشرعية الاحتلال، وشرعية كل ما نتج عنه من أنظمة وقوانين.

(ب) الإقرار بشرعية تقسيم العراق أو تجزئته على أساس طائفي وعرقي، من خلال التعهد بالحفاظ على الدستور الحالي.

(جـ) الخضوع لسلطان المعتدين الغزاة المغتصبين في كثير من أمورنا.

(د) الإقرار بعدم شرعية الجهاد والمقاومة في العراق، وتجريم المجاهدين والمقاومين للاحتلال ووصمهم بالإرهاب الذي بموجبه سوف تستحل دماؤهم وأموالهم وأعراضهم.

(هـ) التنازل الكبير جداً عن ثروات البلاد لصالح الاحتلال وصالح شركائه وشركاته.

(و) فتح الباب للتدخل في شؤوننا الثقافية والحضارية وهذا ما يهم الاحتلال كثيراً.

(ز) التنازل عن كل الحقوق (أو طلب التعويضات) التي ترتبت على الاحتلال نتيجة عدوانه واحتلاله.

(ح) ضياع حقوق من انتهكت أعراضهم وغُصبت أو سُرقت أموالهم من العراقيين المظلومين.

(ط) الإمعان في ضياع عزة الشعب العراقي وكرامته وبعبارة جامعة: الاتفاقية تعني الاستسلام الذليل للعدو المحتل (ووصمة عار بحق العراق).

وتخلص الفتوى إلى القول: إن هذه الفتوى إذا ما تمت فإنها تعد محرمة شرعاً وباطلة عقداً، ولا تلزم أبناء العراق بشيء، ومن يوقعها مفرط في المصالح العامة للأمة وغير محترم لإرادتها وبالتالي فإنه يقع في إثم الخيانة لله ورسوله والمسلمين من أبناء الشعب العراقي وغيرهم.

ويثار التساؤل: هل التعديلات التي أدخلتها حكومة العمالة كافية لإزالة تلك المخاطر؟ وفي أضعف تقدير هل توافق عليها الإدارة الأمريكية الحريصة كل الحرص على بقاء الاحتلال؟

في هذا العدد

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاســــم: ....

العنــــوان: ....

المدينــــة: .... الدولــة: ....

الرمز البريدي: .... الهاتف: ....

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

المحتويات

قطوف تربوية



22

الإعلام الديني يريح القلوب والعقول

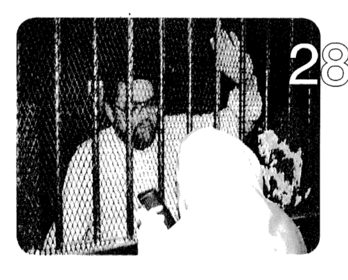
بحملته الجديدة عن الصلاة:

«تبي تريح قلبك... يلا نصلي»

في الوقت الذي طغت فيه الماديات على قيم كثيرة، وأصبحت كالهواء لكثير من البشر فأنستهم كثيراً من الحقوق والواجبات ولعبت بهم هنا وهناك فأصبحوا لا يشعرون براحة أو طمأنينة، نجد بأن هناك صنوفا أخرى قلوبهم مطمأنة وعيونهم مستقرة وعقولهم هادئة، وذلك لالتزامهم بأداء مصدر الراحة ومنبع السكينة وهي الصلاة ولم لا والصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به كما قال ﷺ: (رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد) رواه أحمد والترمذي.

تقارير

28



الجماعات الإسلامية في مصر بين الاعتقال والتعذيب وضياع الحقوق الإنسانية

نشأت جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨، وكان لها مشروعها في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وكان بعض أعضائها من الضباط الأحرار على رأسهم جمال عبدالناصر، إضافة لمشروعها التربوي الإسلامي حتى قتل مرشدها ومؤسسها الإمام حسن البنا. - في عهد جمال عبدالناصر: - حظيت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بمساندة الإخوان في البداية. - وفي يناير ١٩٥٣: تم حل الأحزاب عدا الإخوان. - وفي يناير ١٩٥٤: بدأ الصراع بين الإخوان وقيادة الثورة ودعوى صدور قرار بحل جماعة الإخوان المسلمين.

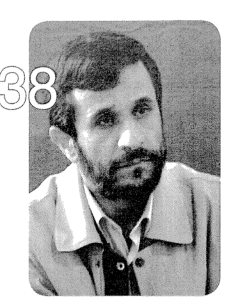
وجهة نظر

34

مراجعات هناك وتراجع هنا

لم يعد هناك شك في أن العالم مقبل على تحولات ومراجعات مهمة، ليس هناك ما يدل على أن العالم العربي سيكون جزءاً منها. بعض هذه التحولات ماثل تحت أعيننا الآن، فانهيار الاقتصاد الأمريكي، أفقد الولايات المتحدة سيطرتها على الأسواق العالمية، وأنهى دورها كقوة اقتصادية عظمى، الأمر الذي فتح باب الاجتهاد في أسس النظام الرأسمالي والفكر الليبرالي، وأعاد إلى الواجهة مبدأ تدخل الحكومات في الاقتصاد وأهمية دور القطاع العام، في حين وجه ضربة قاضية إلى الإدعاء الذي استمر طويلا.

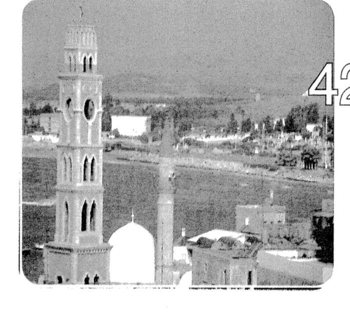
العالم في اسبوع



38

صحيفة إيرانية. التطرف الشيعي تضاعف في عهد أحمدي نجاد ضد أهل السنة

كشفت صحيفة إيرانية عن عمليات اضطهاد واسعة تمارسها الحكومة إزاء أهل السنة في إيران، مشيرة إلى تهديدهم للحكومة بمقاطعة الانتخابات الرئاسية المرتقبة إذا لم يكف النظام عن انتهاك حقوقهم. وقالت صحيفة «روز» الإيرانية: «إن سنة إيران هددوا على لسان المولوي عبدالحميد، أحد رجال الدين السنة البارزين في إقليم سيستان وبلوشستان، بمقاطعة الانتخابات الرئاسية إذا استمر النظام بما وصفه بانتهاك حقوق السنة». وانتقد عبدالحميد ما وصفه بإصرار بعض الجهات الفاعلة في النظام على تطبيق سياسة التمييز الطائفي المذهبي.



قضايا سياسية

42

أين الفلسطينيون والعرب عن مذابح عكا؟

ما يجري في عكا من اعتداء اليهود وجنودها على سكانها العرب الذين ولدوا فيها وتوارثوا أراضيها وعقارها ويقوم اليهود الذين هاجروا إليها من أوروبا وكل مكان في محاولات طردهم من أراضيهم في عكا الفلسطينية التي لو كانت هناك قيادة فلسطينية فاعلة ووحدة عربية وإسلامية واعية لاستطاعوا طرد اليهود وتحرير عكا كما يجب تحرير كل الأرض المحتلة بالسيف والقوة أو إذا عز ذلك فبالعودة إلى المنظمات الدولية متسلحين بالاتفاقات والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ التي كثيراً ما يعلن عن سلطات إسرائيل بأنها تخالفها رغم أنها عضو منظمة رسمية وبالرغم من تجاهل حكام إسرائيل العسكريين والمدنيين لنصوصها.

صحتك



48

آلام الأذن عند الأطفال

تشكلُ الأذن الخارجية والأذن الوسطى الأذن. تتكَوّن الأذن الخارجية من قناة الأذن التي تمر من خلالها الموجات الصوتية وتضرب طبلةَ الأذن التي تسبب الذبذبات. أما الفراغ خلف طبلة الأذن فيشكّل الأذن الوسطى الذي تتصل خلف الحنجرة عن طريق القناة السمعية. عندما تَتحرّك طبلة الأذَن، تتحرك ثلاثة عظام صغيرة جداً (تعرف باسم السندان والركاب والمَطرقة). وهذه الحركة هي التي ترسل الموجَات الصوتية إلى الأذن الداخلية، التي تباعا ترسل رسائل صوتية إلى الدماغ.

الإعلام وفشل الحضارة الغربية ف

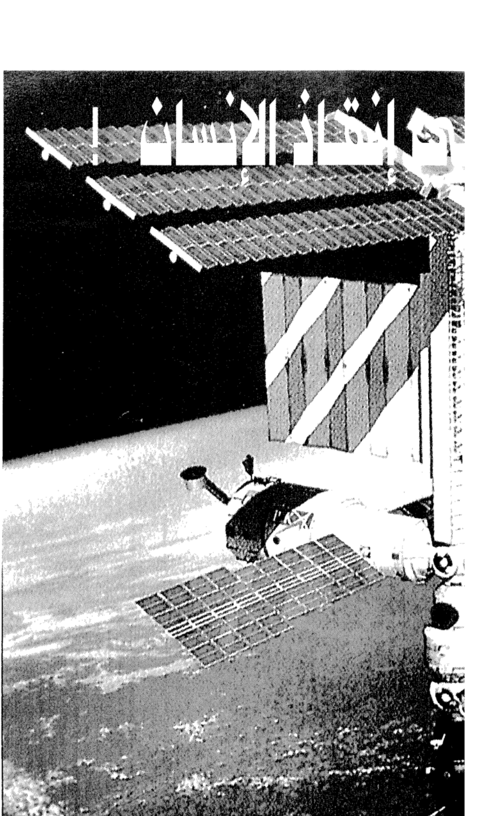


يطلع الغرب علينا، ليدعوا أنهم الشعوب الأرقى والأعدل والأقوى! أخذهم الكبر والغرور فلم يعودوا يشعرون بالخطر الذي يهددهم [illegible] غيرهم، أو [illegible]

[illegible] بإعلام [illegible] [illegible] والفساد والظلم في الأرض [illegible]

لقد امتد الإعلام الغربي بعامة والأمريكي بخاصة إلى مناطق متعددة في العالم، يحمل زخرف الحضارة الغربية، مثل: الأغاني والرقص وأفلام الجنس وغيرها. امتدت مظاهر هذه الحضارة إلى التبت وإلى أعماق منطقة الأمازون وإلى قبائل الهنود الحمر. فهناك خمسمائة (٥٠٠) [illegible] تبث برامج «الحداثة» على شرق روسيا [illegible] المراهقون هنا وهناك انتزعتهم [illegible] في أجواء [illegible]

[illegible] فيها من [illegible] الأمريكي من [illegible] انتشر «ميكي ماوس» متفوقاً [illegible] بالشهرة والانتشار.



■ الغرب وعلى رأسه أمريكا أخذهم الغرور والكبر وأصبحوا لا يشعرون بآلام الفقراء والمسحوقين في الأرض

■ الإعلام الغربي أصبح طوفاناً يلهب الشهوات ويقتل العزائم ويميت النخوة وأوجد نوعاً من الميول المنحرفة والطباع الفاسدة

«روبرت مردوخ Robart Murdouch » يملك أقماراً صناعية يبث بها صوراً لحسناوات صينيات وكوريات وهنديات وعربيات على منطقة واسعة من العالم العربي. وهناك مؤسسات إعلامية عملاقة أخرى تتنافس كلها على بث ما يدغدغ الأحلام ويولد ما يسمى «Tittytainment» إثارة الأهواء وتفلت الأحلام، منها: «مؤسسة الألماني: Bertlsman» ، ومنافسه «Leokirch» و«Silvio Berlusconi »، وكذلك مغنو الأوبرا: «Tenvee» و«خوسيه غاريراس: Jose` Carreras » ، وبلاتشيدوا دومنغو، و«لوسيانو بافاروتي: Lciano Pavarotti » يعطون لكل بلد أغنيته وموسيقاه المحببة له ولشبابه المراهق، لتخلب لبهم وتغرقهم في أهوائهم وشهواتهم. يضاف إلى ذلك الدعاية الإعلامية الواسعة لمباريات كرة القدم وكرة السلة والرياضة بعامة.

لقد أصبح الإعلام طوفاناً يلهب الشهوات ويقتل العزائم، ويفسد



الفطرة، ويميت النخوة ويقتل الوقت ويخدر النفوس.

هذا الطوفان الإعلامي الممتد على مساحة الكرة الأرضية من التبت إلى غابات الأمازون، ومن القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي، لا شك أنه أوجد نوعاً من الميول المنحرفة والطباع الفاسدة المتقاربة، كأنها تبني في الأرض عولمة خاصة بها، يمكن أن نسميها «عولمة الإفساد والتدمير»، وقد تنشئ بين أناس هنا وأناس هناك علاقات تقوم على المتع الرخيصة والفتن الكثيرة.

وليست الأفلام والصور وبضاعة الإعلام وحدها تنشر الفتن والفساد، فهنالك جوالون وممثلون وسائحون يسهمون في ذلك النشاط، ومعهم

■ المنافسة الآن هي عبارة عن صراع عنيف وتنافس رهيب على مراكز دنيوية من تجارة وبناء وصناعة، لا تحمل معها رحمة على الضعفاء والمساكين

الممثلات والسائحات، وأصبحت السياحة باباً من أبواب الفتنة والإفساد!

ولقد نشأت مدن تحمل زخارف هذه الحضارة. ففي كوالامبور عاصمة ماليزيا قامت أعلى ناطحات سحاب في العالم. وقامت بكين وشنغهاي يعلو فيها البناء وتعلو الناطحات

بدلاً من برلين كذلك، وحلت بانكوك محل ديترويت في صناعة السيارات، وأخذت اليابان تنتج سياراتها في تايلند، وأصبحت «تايبيه» وريثة وادي السيلكون، وأصبحت بومبي تنتج من الأفلام أضعاف ما تنتجه هوليود.

ومدينة مثل «شنغهاي» أصبحت تتطلع لتكون المركز الاقتصادي الأول لتنافس طوكيو ونيويورك، فتقوم منافسة هوجاء وتثور عواصفها بحيث لا يبقى مكان للنائمين والخاملين. صراع عنيف وتنافس رهيب على مراكز دنيوية من تجارة وبناء وصناعة، لا تحمل معها رحمة على الضعفاء والمساكين، وكأن العالم أصبح سوقاً تجارية واحدة! فهل هذا لخير الإنسان؟! كلا! لأن هذه السوق

يقف فيها كبار المجرمين في الأرض يدوسون كل خامل وضعيف يقترب من السوق ومفاسده وشروره. فهي عولمة محصورة بفريق من البشر، فلا مجال لنمو مطرد يضم البشرية كلها، إلا نمو الفساد والفتن بأشكالها المختلفة المتجددة. إنها عولمة أهواء وأصحاب الأهواء.

وبناء «القرية الأولومبية العالمية: Global Olympic Village » اقتضى هدم منازل الفقراء المحشورة بين المباني الشامخة للشركات الكبرى. ولم تستطع الألعاب الأولومبية بكل ما فيها من متع أن تخفي زيف صداقة الشعوب، الصداقة التي تغنيها قصائد وأغان متنوعة.

إن جميع المدن الشبيهة بأتلانتا بالتقنية العالية من ناحية، وبعدم الاهتمام بالمشاعر الإنسانية الحقيقية، أصبحت أشبه ما تكون قلاعاً للاقتصاد وقلاعاً للثراء الطاغي، يحيط بها موج من البشرية الفقيرة.

ربما كانت لا مبالاة الأثرياء في أحضان الثراء الفاحش لا مبالاة مخجلة، ولكنها تحولت مع الاستمرار والمداومة إلى كبر وغرور، ووهم لا بد أن ينجلي مع الأيام على سنن لله ثابتة في الحياة الدنيا.

■ العولمة تزيد ثراء المجرمين وتزيد فقر المعوزين، وخريطة أفريقيا تشهد على أكاذيب وبطلان العولمة

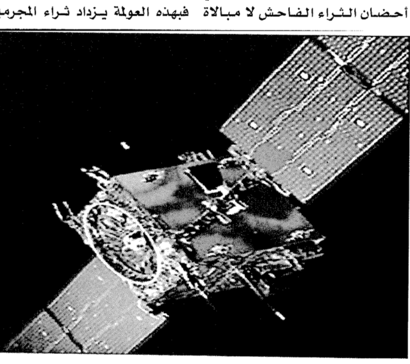
إنك تجد أن (٣٥٨) إنساناً مليارديراً فقط في العالم يمتلكون ثروة ٥,٢ مليار من سكان المعمورة. ومع تحول اللامبالاة من خجل إلى كبر وغرور، أخذت المساعدات التي تقدمها الدول الصناعية إلى الدول النامية تنخفض شيئاً فشيئاً.

مساعدات ألمانيا انخفضت من (٠,٣٤) إلى (٠,٣١)، ومديونات الدول النامية ارتفعت منذ سنة ١٩٩٦م إلى ١,٩٤ ألف مليار دولار، أي ضعف ما كانت عليه قبل سنوات.

هذه صورة مأساوية من العولمة، فبهذه العولمة يزداد ثراء المجرمين ويزداد فقر المعوزين. فأصبح الناس يلتفتون إلى مخرج لا يجدونه إلا في حروب بين الدول، فتلك تصب ثمرتها في جيوب كبار المجرمين. ولكنهم يفتنون في داخل بلدهم لتقوم حروب أهلية، كما حدث في جنوب أفريقيا، فبعد انتهاء سياسة التمييز العنصري بعام واحد قتل سبعة عشر ألفاً في سياق الصراع الداخلي العنصري.

أما القارة الأفريقية فقد غزتها عولمة الفقر والمرض. كبرى مدنها: «أبيدجان، ولاغوس، وفريتاون»، والكاميرون، وسيراليون، حيث يختفي الأمن فيها مساءً. وينتشر في أفريقيا «الإيدز» و١٠٪ من سكان عاصمة ساحل العاج مصابون بالإيدز. مرض نقص المناعة .. إن أفريقيا تبين لنا خريطتها وأوضاعها السياسية أكبر الأمثلة على أكاذيب وبطلان العولمة مما يشعل في معظم مناطقها حروباً فتاكة، كما حدث في رواندا وبورندي، ودول أخرى معرضة للحروب أيضاً، مثل زائير ومالاوي وغيرهما. ويمثل سكان أفريقيا أفقر سكان الدنيا ومع ذلك تشهد أعلى نسبة لزيادة السكان. ومناطق أخرى من العالم تشكو من ندرة المياه وخاصة في بعض بلدان العالم الإسلامي. إلا أن هذا الجزء من العالم، جزء العالم الإسلامي، سيجد من إسلامه قوة توفر عطفاً على المقهورين والمظلومين، فيصبح الإسلام أكثر جاذبية. فالإسلام دين مستعد للمنازلة والجهاد.

صموئيل هنتجتون كتب مقالاً أولاً ثم أصدر كتاباً بعد ذلك حول «صراع الحضارات»، ويقول في ذلك إن المستقبل سيتحدد من خلال صراع الحضارات. ولكننا نقول: إن المستقبل يحدده الله سبحانه وتعالى من خلال سنن ربانية ثابتة، أغفل الناس قلوبهم عنها وأغمضوا أعينهم.





ولا يقتصر الأمر على أفريقيا وأحوالها السيئة، فانظر إلى الهند يموج فيها أكثر من مليار إنسان، وتنمو المدن دون تخطيط واع، مما يفسد البيئة بالدخان من وسائل النقل، مما يولد أمراضاً في الأطفال كالتهاب القصبات. ويموت كل سنة ٢٢٠٠ إنسان في حوادث المرور. وبومباي مثل واضح، فمع الأثرياء يعيش فقراء مسحوقون، وعلى البلدية أن تجمع يوميّاً ألفي طن من القمامة، والمدينة بحاجة إلى مائة ألف بيت خلاء، وتحار البلدية كيف تدير شؤون المدينة، خاصة وأنها لا تستطيع أن توفر أكثر من ثلثي الماء الضروري. ولذلك ينزح إلى المدن الكبيرة أولئك الذين يجدون فرصة عمل، ولكن فقراء المدن الكبيرة في وضع أسوأ من الفقراء النازحين، فإن وجد النازحون فرصة عمل، فالمقيمون لا يجدون.

أحد الوزراء المسؤولين في أوروبا أشار على رئيس وزراء الصين أن يلتزموا بحقوق الإنسان. فأجابه: هل أنتم في أوروبا قادرون على إيواء (١٠-١٥) مليون صيني سنويّاً تؤمنون لهم المسكن والطعام ؟!

كثير من المسؤولين والمفكرين تحدثوا عن مأساة العالم المعاصر، ولكن هل أسهم هؤلاء في معالجة مشكلات الفقر والمرض والجوع؟!

لقد أصبح من الواضح أن حضارة الغرب كلها، حضارة أوروبا أو حضارة أمريكا أو غيرها فشلت فشلاً تاماً في بناء حياة نظيفة آمنة للإنسان على الأرض. لقد عم الخوف والهلع الناس من لهيب الحروب التي أشعلت داخليّاً أو خارجيّاً، وظلت مآسي الإنسان تزداد وتزداد، وجميع الوعود التي أطلقها مسؤولون في أمريكا أو أوروبا لم يتحقق منها شيء.

وأصبح الواقع المزري كأنه يقول: من يستطيع إنقاذ نفسه فلينقذها. إن الرأسمالية ونموها المرعب، والديمقراطية وإعلامها المدوي، لم تحقق للإنسان أمناً أو راحة أو معالجة الفقر والمرض!

أصبحت حقيقة التطور الذي استغل كل التقدم العلمي تدهوراً اقتصادياً وتدميراً للبيئة، وانحطاطاً للثقافة. إن ٢٠٪ من سكان العالم يملكون أكثر من ٨٤٪ من الناتج الإجمالي للعالم، وأكثر من ٨٤٪ من التجارة العالمية الدولية، وازدادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وفشلت المساعدات الاقتصادية للتنمية التي كانت تعد بالعدل والإنصاف، وكأن العالم وقع بين فكين: فك العولمة وفك

التفكك والتمزق. قوتان متعاكستان!

أما بالنسبة للموارد الطبيعية فما زالت النسبة القليلة من الناس تستأثر بالنسبة العالية من الموارد. فموارد الطبيعة خلقها الله ولم يصنعها الإنسان، فهي للناس كافة، للإنسان. أما وعود بعض الدول بتخفيض التلوث البيئي الناتج عن ثاني أكسيد الكربون في الدول الصناعية، لم يتحقق منه شيء، ومضت الدول الصناعية في سياستها الرأسمالية لتزيد من التلوث غير آبهة بمقررات مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة في ريودي جانيرو سنة ١٩٩٢م.

وبعث الله من عنده ابتلاءً ونذيراً للناس حتى يتفكروا ويرجعوا عن غيهم وفتنتهم، فكان طوفان «تسونامي»، وطوفان «جاوة»، وطوفان سواحل أمريكا، وكذلك الزلازل والبراكين، وما زال هذا مستمراً، وما زال بعض الناس يعزون كل ذلك للطبيعة! ما هي الطبيعة ؟! كيف تفكر وكيف تعمل ؟! نسوا أن الله خالق كل شيء، وخالق الطبيعة! وكل شيء بأمره وقضائه وقدره على حكمة بالغة!

كتاب كثيرون استعرضوا هذه المآسي، ومؤسسات أيضاً استعرضت ذلك، مثل: معهد واشنطون للثروات الطبيعية العالمية، مؤتمر قادة الدول السبع الأقوى اقتصادياً، «مؤسسة سميث سونيا: Smith Sonia » في واشنطن، فكانت ترى أن الجهود المبذولة ستبدو نتائجها نجاحاً أو فشلاً في التسعينيات، وهذه الجهود وسقوط جدار برلين، كل هذا كان يعطي أملاً بأن يفيق المجرمون ليصرفوا جهودهم على حل مشكلات المعمورة. ولكن لم تحل المشكلات، لسبب رئيس هو أن المشكلة الكبرى هي في الأنفس، في أنفس الظالمين، وفي أنفس المظلومين التابعين المستسلمين. فالعدو الحقيقي هو أنفسنا.

■ حضارة الغرب كلها فشلت فشلاً تاماً في بناء حياة نظيفة آمنة للإنسان على الأرض، لقد عم الخوف والهلع الناس من لهيب الحروب التي أشعلت داخلياً أو خارجياً

والكارثة الأخرى التي تهدد العالم هي: القمح! فالصين لأول مرة تستورد القمح! فإذا جاعت الصين من سيطعمها ؟!

انخفض مخزون احتياطي القمح والذرة والأرز وسائر الحبوب سنة ١٩٩٥م، وفي سنة ١٩٩٦م أصبح المخزون المتوافر يكفي مدة (٤٩) يوماً. أين الخلل ؟! فالله سبحانه وتعالى خلق الأرض وخلق فيها ما تحتاجه البشرية إلى أن تقوم الساعة:

﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين ❁ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين﴾ (فصلت: ٩-١٠).

فالله سبحانه وتعالى قد جعل في الأرض أقواتاً للبشرية كلها وبارك فيها، فلن تكون مجاعة أو فقراء أو انخفاض في مخزون القمح ؟! إنه الإنسان نفسه يظلم نفسه، وهذه صورة من ظلم الإنسان للإنسان. إنه ابتلاء وتمحيص للرأسماليين والديمقراطيين والقادة والأثرياء الغارقين في ثرائهم، لا يسمعون أنات الجوعى ولا صراخ المرضى، ولا يرون المآسي في الأرض، سدت أبصارهم وأسماعهم. فاليابان وكوريا الجنوبية وتايوان حولت ٤٠٪ من الأراضي الزراعية المخصصة لزراعة الحبوب إلى مصانع. وارتفعت أسعار الحبوب عالمياً. الصين تستورد سنة ٢٠٠٠م ٣٧ مليون طن قمح، مع أن مجموع صادرات العالم من الحبوب (٢٠٠) مليون طن.

ونتيجة للفقر والبطالة والحروب اشتدت هجرة الكثيرين من أوطانهم إلى بلاد يحلمون أن يجدوا فيها العسل. قبل قرن هاجر من إنجلترا (١٨) مليون مهاجر مما يعادل سبعة أضعاف سكان لندن آنذاك. واليوم تزداد أزمة الفقر مما يدفع إلى هجرة جديدة! ولكن إلى أين ؟! أين توجد أحلام العسل ؟! والهجرة اشتدت من الجزائر والمغرب وتونس. وأوروبا تحاول منع الهجرة، ولكنها لا تستطيع ذلك. لأن ملايين الفقراء حشود تقتحم منافذ للهجرة أو تحاول أن تشق لها منافذ!

يضاف إلى ذلك كله امتداد الجريمة بمختلف أنواعها في الأرض: السرقة والقتل، الفواحش، المخدرات، وامتداد الظلم، وفقدان الأمن، وامتداد العدوان ونهب الشعوب! لقد ظهر الفساد في الأرض. واشتد خطره!

البشرية اليوم تعيش في خطر حقيقي يهددها، وتكاد تقف مشلولة أمام ذلك، لم يشل قواها إلا أهواؤها، فعميت الأبصار وسدت الأسماع، وكأنه لم يعد أحد يفكر في الإنقاذ! غرق الجميع!

إلا صيحة واحدة تدوي من معظم أنحاء الأرض: الله أكبر! الله أكبر! لتوقظ ولتنذر! فهل من مجيب؟!

وزير الإعلام يشيد بتوصيات وزراء الإعلام الخليجيين



■ الشيخ صباح الخالد

أكد وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد أن التوصيات التي خرج بها اجتماع وزراء الإعلام الخليجيين الـ١٧ «تكتسب أهمية خاصة في ظل الثورة الإعلامية وثورة الاتصالات الحالية».

وقال الشيخ صباح الخالد بعد اختتام الاجتماع: «إن تلك الأهمية تتجلى في كون وزارات الإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي تعد أجهزة حكومية لديها أدواتها وآلياتها للعمل الخليجي المشترك والمتمثل في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ومؤسسة البرامج الخليجية المشتركة».

وطالب الخالد بأن تكون المؤسسات الخليجية مواكبة للوقت، من خلال الأنشطة الضرورية والآليات، مشدداً على «وجود تحديات كبيرة أمام هوية شعوب دول الخليج ولغتها وقيمها وقضاياها».

ودعا إلى «ضرورة أن تنصب الأنشطة والمشاريع التي يقوم بها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ومؤسسة الخليج للإنتاج البرامجي المشترك في مواجهة تلك التحديات».

وأكد أن الاجتماع «أوصى ببحث التوصيات الخاصة بالملتقيات الإعلامية الخارجية والإعلام الخارجي ووكالات الأنباء، بهدف التنسيق فيما بينها في مجالات التعاون وتوفير برامج تدريب متبادلة».

وأوضح بأنه «تمت الموافقة على الملتقيات الخارجية الخليجية المشتركة للعشر سنوات المقبلة من خلال ترتيبها وفق جدول زمني محدد وتمويلها، بالإضافة إلى اختيار الدول التي سوف تستضيف تلك الأنشطة الإعلامية من أجل التعريف بالدول الخليجية وأنشطتها».

وذكر أن تلك الأنشطة «ستعكس كل ما تسعى إليه دول المنطقة من تواصل مع الآخر وفهم له».

وأشار الخالد إلى أن تلك الخطة الإعلامية الخارجية ذات العشر سنوات «ستعرض على القمة الخليجية المرتقبة في مسقط في ديسمبر المقبل بغية اعتمادها للعقد المقبل بكل ما تحتاجه من تمويل وبرامج وأنشطة».

وأكد أن التوصيات التي خرج بها المنتدى «تمثل جزءاً من الروافد الأساسية في عمل وزراء الإعلام وحماية للنشء». وأوضح أن المنتدى بما ضمه من مشاركين من وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى وخبراء إعلاميين في كل مجالات الإعلام يمثل أهمية ودلالة «خصوصاً إذا ما تم الأخذ في الاعتبار ما ناقشه المنتدى على مدى يومين من أمور أخلاقية وقانونية».

السفير رشيد الحمد يفتتح مركز غسيل الكلى في مصر

اكد سفير الكويت لدى القاهرة الدكتور رشيد الحمد أهمية المشاريع الخيرية التي يقيمها أبناء الكويت على أرض مصر، مشيراً إلى أنها «تعود بالفائدة على البلدين والشعبين في مختلف المجالات لاسيما أعمال الخير والعطاء».

جاء تصريح السفير الحمد بعد افتتاح مجمع ناصر عبدالمحسن السعيد الذي يشمل مسجداً ودار مناسبات ومصلى للحريم في مدينة البراجيل في محافظة ٦ أكتوبر وافتتاح مركز ناصر عبد المحسن السعيد للغسيل الكلوي بمدينة أوسيم في محافظة ٦ أكتوبر.

ووجه الحمد الشكر لأسرة المغفور له ناصر عبدالمحسن السعيد على تبرعهم السخي بإقامة هذين المشروعين اللذين سيخدمان أهالي المدينتين، مشيراً إلى أن هذا التبرع يأتي تواصلاً للعلاقات المتميزة بين الشعبين في مصر والكويت.



وقال: إن هذه المشاريع الخيرية هي «امتداد لمسيرة الخير التي تم تنفيذها بمختلف قرى ومحافظات مصر والتي تأتي تقديراً من أهل الكويت لدور مصر الرائد والمتميز على الساحتين العربية والإسلامية».

من جانبه، أثنى وكيل وزارة الصحة في محافظة ٦ أكتوبر في مصر الدكتور محمد سرحان على جهود الكويت في بناء المراكز الصحية والمستشفيات، مؤكداً أن العلاقات الكويتية المصرية عريقة ووطيدة منذ الأزل وفي المجالات كافة.

من جانبه، أعرب عبدالمحسن ناصر السعيد عن سعادته بافتتاح مشروع مجمع ناصر عبدالمحسن السعيد ومركز للغسيل الكلوي. ومن جهته، عبر المشرف القائم على المشروعين عبداللطيف المنصور عن سعادته بتبرع ورثة المرحوم السعيد، مشيراً إلى أنهم حرصوا على توفير كافة المستلزمات الطبية في مركز الغسيل الكلوي، إضافة إلى كافة متطلبات المجمع من مكتب لحفظ القرآن ومصلى للنساء كما أنهم وضعوا جائزة سنوية لحفظ القرآن الكريم.

ويشار إلى أن مشروع غسيل الكلى يضم عنبر غسيل للرجال وآخر للنساء ومعملا كاملا وبنكا للدم، كما يضم «١١» وحدة لغسيل الكلى مجهزة بأحدث الأجهزة، بالإضافة إلى غرف خاصة للإفاقة وسوف يخدم حوالي «٢٥٠ ألف نسمة» من سكان المنطقة والمناطق المجاورة.

وزير الأوقاف يشيد بالقيمين على مسابقات حفظ القرآن الكريم

«إحياء التراث» كرمت فائزي «حلة الكرامة»



قال وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار حسين الحريتي: إن جمعية إحياء التراث عودتنا في كل عام بتخريج كوكبة إيمانية من أبناء الكويت الذين حملوا في قلوبهم القرآن الكريم حفظاً وفهماً وتجويداً وتخلقاً وسلوكاً.

جاءت كلمة الوزير الحريتي خلال حضوره حفل مركز الارتقاء بجمعية إحياء التراث الإسلامي والذي يقام تحت رعاية وحضور أبناء الشيخ حمود الفيصل المالك الصباح - رحمه الله - ومحسني مشروع دعوة الخير ومشروع حلة الكرامة السادسة لحفظ القرآن الكريم وتجويده.

بدوره قال الشيخ عبدالله الحمود الصباح في كلمة نيابة عن أبناء المرحوم الشيخ حمود الفيصل المالك الصباح: إن جمعية إحياء التراث الإسلامي تقوم بدور مشرف في تحفيظ القرآن الكريم لابنائنا وبناتنا الناشئة، وأخص بالشكر فرع السالمية في عملها الطيب المبارك في مشروع حلة الكرامة، والذي نتمنى أن يكون مشروع خير وبركة على شباب الكويت من أجل الرقي بأمتنا الإسلامية وبلدنا الحبيبة الكويت.

وتمنى الشيخ عبدالله الحمود أن يتقبل الله هذه المساهمة كصدقة «لوالدنا المرحوم بإذن الله الشيخ حمود الفيصل المالك الصباح وجعل الجنة مثواه، وأن يكون عملنا خالصاً لله عزوجل وسنة رسوله محمد ﷺ وسنستمر في دعم مسابقات حفظ القرآن الكريم لما تعود بالفائدة على أبناء مجتمعنا جميعاً». وفي الختام قام رعاة الاحتفال بتكريم الفائزين بمسابقة «حلة الكرامة» لحفظ القرآن الكريم.

احتوت على ٤٤٠ طناً من البطانيات والخيام والمواد الغذائية

«الهلال الأحمر» سلمت الدفعة الثانية والثالثة من المعونات إلى اليمن

أشاد وكيل محافظة حضرموت اليمنية «أحمد الجنيد» بالموقف الكويتي الداعم لضحايا السيول، التي ضربت المنطقة الشرقية في اليمن مثمناً قيام الكويت بإرسال مساعدات إنسانية وغذائية عاجلة لسكان المناطق المنكوبة.

وقال الجنيد خلال الفعالية التي تم ترتيبها لتسلم شحنة المساعدات الكويتية المرسلة من قبل الهلال الأحمر الكويتي التي تحتوي على ١٦٠ طناً من البطانيات والخيام: إن هذا الموقف ليس بغريب على شعب الكويت أن يقوموا بمساعدة إخوانهم في اليمن في محنتهم وهو موقف سامي تعودناه دوما من الأشقاء في الكويت وتدل على عمق العلاقات الأخوية التي تجمع بين الشعبين.

من جانبه، قال رئيس بعثة الهلال الأحمر الكويتي «مساعد راشد العنيزي»: تم تسليم الدفعة الثانية من المعونات لجمعية الهلال الأحمر اليمني كما وصلت الدفعة الثالثة عن طريق البر محملة بـ ٢٨٠ طناً من المواد الغذائية.

«ثوابت الأمة»: الربا أبرز أسباب الأزمة المالية العالمية

أكد تجمع ثوابت الأمة أن «الربا المحرم هو من الأسباب الرئيسية للأزمة الاقتصادية العالمية، ويحذر المسلمين من الاستمرار في الشركات والبنوك الربوية والتي تتعامل بالمعاملات المحرمة»، مضيفاً إن هذه الأزمة الاقتصادية «يجب أن تكون عبرة وعظة للمسلمين في كافة أنحاء العالم، وهي تفسير عملي لما جاء في كتاب الله عن محق الربا وإعلان الحرب عليه، مشيراً إلى أن هذه الأزمة في نفس الوقت تبين مدى متانة الاقتصاد الإسلامي، الذي ابتعد عن الربا والمعاملات المحرمة وتجعل المستقبل للاقتصاد الإسلامي أكثر من أي وقت مضى».

وأضاف: إنه «يجب على المؤسسات الاقتصادية التي تريد النجاح مستقبلا أن تتخلص من أية مخالفات للشريعة الإسلامية للابتعاد عن احتمال الخسائر الفادحة من جهة وللبحث عن الرزق الحلال من جهة أخرى»، وقد جاء في الحديث (أيما جسد نبت من سحت فالنار أولى به)، وجاء أيضاً (أطب مطعمك تستجاب الدعوة).

مفتي السعودية: القرآن والسنة يكذبان دعوى ظلم المرأة

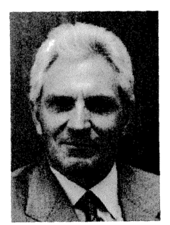
أكّد مفتي السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن الإسلام حرص على إعطاء المرأة حقوقها في المجتمع.

وقال خلال مشاركته في المعرض العاشر لوسائل الدعوة إلى الله «كن داعياً»: «من يصف ديننا بأنه ظلم المرأة وسلبها حقها فهو يردد دعوى كاذبة يكذبها القرآن الكريم والسنة النبوية».

وأشار إلى أهمية اختيار الزمان والمكان المناسبين للدعوة إلى الله، مبيناً أن منهج الرسول- ﷺ- في الدعوة ليس فيه غموض، فهو واضح المعالم ويدعو إلى توحيد الله والانقياد والإخلاص له، إضافة إلى الدعوات الأخرى التي تتكون بحسب الزمان والمكان.

كما دعا الأئمة والدعاة إلى أن يكون التوحيد أصلاً في دعواتهم، وأن يُذكّروا به الناس حتى لا ينسوه ويدعون به حتى يحبّوه، قائلاً: «الدعوة إلى الله تحتاج إلى العلم وكذلك الأخذ من منهج الرسول ﷺ الصبر والثبات واللين، وأن يكون الداعية على بصيرة من دعوته فيختار الزمان والمكان المناسبين لدعوته، وأن يكون ذا حلم وأناة، وأن يبتعد عن الضجر ولا يجازي بالسيئة السيئة ولكن يجازي بالسيئة الحسنة، وأن يتصف بتطبيق ما يدعو له فلا يتناقض قوله مع عمله وفعله، وأن يهدف إلى إعلاء كلمة الحقّ والنصح والتوجيه لمن يخالف ذلك وألا يكون مفسداً ومعيناً له».

خبير إقتصادي: العملة الخليجية قد تصبح عملة عالمية



■ ناصر السعدي

قال ناصر السعيدي كبير الاقتصاديين في مركز دبي المالي العالمي: إن دول الخليج العربية يمكنها القيام بدور رئيسي في الأزمة المالية العالمية، لكن يجب أن يكون لها صوت أكبر في الأزمة المالية العالمية مع تزايد أهمية الأسواق الناشئة.

وقال السعيدي: إن الأزمة المالية العالمية أعطت أهمية أكبر للوحدة النقدية المعتزمة بين دول الخليج أكبر منطقة مصدر للنفط في العالم، والتي قد تصدر عملة موحدة تتحول إلى عملة عالمية.

وقال السعيدي: «إذا أردتم حل الاختلالات العالمية فإنكم تحتاجون إلى إحضار دول مجلس التعاون الخليجي إلى المائدة».

وأضاف: «هذا لا يعني مطالبتها بمساهمات أكبر في صندوق النقد الدولي، بل يعني إعطاءها صوتاً أكبر».

وفي مواجهة أسوأ أزمة مالية منذ ٨٠ عاماً زار مسؤولون من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الخليج في الأسابيع القليلة الماضية مطالبين الدول المصدرة للنفط بضخ أموال في المؤسسات الغربية المضطربة وفي صندوق النقد الدولي ذاته الذي كان قبل بضعة أسابيع فقط مشغولاً بوضع قواعد للشفافية على تعاملات صناديق الاستثمار السيادية.

وأثارت الطلبات دهشة المستثمرين في دول الخليج العربية الذين كانت جهودهم لشراء حصص في شركات غربية قبل عامين فقط تقابل بمخاوف لاعتبارات أمنية ومطالبات بشفافية أكبر في تعاملات الصناديق السيادية.

وقال السعيدي «بقية العالم عليه الآن أن يقول اننا بحاجة لدول مثل الصين ودول مجلس التعاون الخليجي داخل هيكل النظام المالي العالمي».

وتصيغ دول الخليج العربية حالياً التفاصيل المتعلقة بشكل البنك المركزي المشترك استعداداً للعملة الموحدة، التي تأمل في طرحها في موعد نهائي يبدو غير مرجح الآن في ٢٠١٠م.

وقال السعيدي: «إذا أقمنا الوحدة النقدية ليس لدي شك في أنها ستصبح عملة عالمية».

وأضاف: «ستصبح أداة طبيعية للتحوط من تقلبات اسعار النفط ومخاطر التضخم. وإذا طرحت على المائدة يمكن حل الاختلالات العالمية».

بالتعاون مع جامعة البحرين تستعد لطـ...

أعلنت عميدة كلية إدارة الأعمال د. حميدة جاسم: إن برنامج التعليم الإداري المستمر في كلية إدارة الأعمال بجامعة البحرين يعمل بشكل متواصل على الانتهاء من متطلبات طرح برنامج الشهادة المهنية في مجال الصيرفة الإسلامية والتكافل والتي يمنحها المركز الدولي للشؤون المالية والإسلامية بماليزيا «إنسيف».

وأوضح مدير برنامج التعليم الإداري المستمر د. جاسم العجمي «أن برنامج الصيرفة هذا يتضمن ثلاثة مستويات، حيث يهدف المستوى الأول إلى التعريف بأسس العمل المصرفي والمالي الإسلامي، ويشتمل على مقررات ستة، هي الاقتصاد والتمويل الإسلامي، المؤسسات المالية وأسواق المال الإسلامية، التشريعات وحوكمة التمويل الإسلامي، التطبيقات الشرعية على المعاملات المالية، تنمية الودائع والإدارة المالية، وتخطيط وإدارة الثروات».

مؤسسة محمد بن راشد تقدم مائة ألف كتاب للطفل العربي



■ ياسر حارب

أعلنت «مؤسسة محمد بن راشد للثقافة» مساهمتها في دعم حملة دبي العطاء للعمل التطوعي، من خلال تقديم مائة ألف كتاب للطفل العربي ضمن الفئات العمرية المختلفة وفي مختلف أنحاء العالم العربي، وذلك في استجابة فورية لتحدي المليون كتاب، الذي أطلقته مؤسسة دبي العطاء ضمن حملتها للعمل التطوعي.

وأشاد ياسر حارب المدير التنفيذي بالإنابة بأهداف الحملة التطوعية لدبي العطاء، وأكد الحرص على ضمان التنوع في موضوعات الكتب التي ستطرحها المؤسسة، دون مقابل مادي، في مختلف مناطق العالم العربي، مشيراً إلى تضمين موضوعات تتلاءم مع القيم العربية والإسلامية وتدعو إلى القيم السامية، مثل: العمل والصدق والأمانة والتعاون والرحمة والمودة ونجدة المحتاج وحب الوطن وغيرها من القيم الحميدة بما يساهم في بناء الأسس الأخلاقية للأطفال وبأسلوب شيق وجذاب بالتعاون مع نخبة من دور النشر العربية.

تزايد أعداد الأجانب معتنقي الإسلام بالإمارات

أكدت مصادر إعلامية إماراتية أن عدد الأجانب الذين يعتنقون الإسلام قد تزايد بشكل ملحوظ في الإمارات، خاصة خلال الفترة الأخيرة. وذكرت صحيفة «ذي ناشونال» الإماراتية أن أعداد المسلمين الجدد في تزايد مستمر، وقالت الصحيفة: إن هناك المزيد والمزيد من الناس يتحولون للإسلام، وذلك وفقاً للإحصائيات التي أعلنها «مركز المسلم الحديث» الحكومي في العاصمة الإماراتية أبو ظبي».

وتشير إحصائيات المركز إلى تحول ٦٣٠ شخصاً إلى الإسلام منذ افتتاح المركز منذ أربعة أعوام، حيث يسجل أعداد المتحولين للإسلام تزايداً مستمراً خلال الفترة الأخيرة.

وتوضح الأرقام التي أصدرها المركز الدعوي الإماراتي إلى أن ٧٠٪ من المتحولين للإسلام من السيدات، وأن أكثر من نصف أولئك المتحولين من الفلبين.

وفي السياق ذاته، يقول محمد ناصر مدير مركز المسلم الجديد في أبوظبي: إنه يرى الآن أكثر من شخص يدخل الإسلام يوميًا، ويضيف «إن متوسط عدد المسلمين الجدد يصل إلى عشرة أشخاص أسبوعياً».

وأشار ناصر إلى أن هذه الأرقام تمثل جزءاً من الواقع ولا تعكس الأعداد الحقيقة للمسلمين حديثاً، ويضيف «إن قيام الشخص بالدخول في الإسلام هو أمر بين العبد وربه ولا يرتبط بموافقة حكومية، فيمكن لأي شخص أن يدخل الإسلام في أي مكان».

ويتابع محمد ناصر بقوله: «نظرياً فإن كل من يأتون إلى المركز من المسلمين حديثاً يأتون من أجل تعلم الدين الإسلامي وكيفية قراءة القرآن والكريم والحصول على الدعم المعنوي، وبالطبع هناك الكثير ممن يلقون الدعم داخل تجمعاتهم الصغيرة، وهناك من يكونون مسلمين لسنوات طويلة دون إعلام الحكومة بذلك، ومن ثم فأنا على يقين من أن العدد الحقيقي للمسلمين الجدد يفوق تلك الأرقام الموثقة».

نسيف» الماليزي شهادة «الصيرفة الإسلامية»

أما المستوى الثاني فيهدف إلى «بناء المهارات المطلوبة لمزاولة العمل المصرفي والتمويل الإسلامي، ويتضمن مقررات سبعة، خمسة منها إلزامية، هي هندسة المتطلبات التمويلية، إصدار وإدارة الأوراق المالية وفق المتطلبات الشرعية، الرقابة والتدقيق الشرعيين، إدارة العلاقة مع العملاء ودور التكنولوجيا في التعاملات المصرفية والمالية، أحدث التطورات في العمل المصرفي والتمويل الإلزامي»، و«مقرران اختياريان في الصيرفة الإسلامية أو التكافل».

أما المستوى الثالث فيهدف إلى «تمكين الملتحقين بالبرنامج من الحصول على الخبرة وبناء قدراتهم في مجال الصيرفة والتمويل الإسلامي، ويتم ذلك من خلال العمل في إحدى مؤسسات الصيرفة والتمويل الإسلامية ليحصل الملتحق بالبرنامج على التدريب اللازم».

متفرقات

■ أمر خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «بتخصيص (٢,٦٦ مليار دولار) لاستخدامها كقروض اجتماعية لذوي الدخل المحدود. والمبلغ سيتم تخصيصه لقروض الزواج وترميم المنازل وقروض الأسرة».

■ أكد الأمين العام للهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية «الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز» أن المملكة تشهد تحولاً كبيراً في مجال الحفاظ على التراث العمراني، ليس في مجال تنفيذ المشاريع والبرامج وحسب، وإنما في مجال رفع الوعي الاجتماعي بأهمية المحافظة على هذا التراث أيضاً. وقد نجحت الهيئة في تسجيل مواقع ضمن قائمة التراث العالمي في «اليونسكو»، وهو موقع مدائن صالح، وتعمل على تسجيل موقعين آخرين هما، جدة التاريخية، والدرعية التاريخية.

■ إعلنت قطر إنشاء هيئة تنظيمية مالية جديدة تتولى الإشراف على كافة الخدمات المصرفيةوالتأمين والأوراق المالية وإدارة الأصول وغيرها من الخدمات المالية وستضم الهيئة إدارة الإشراف المركزي بمركز قطر المصرفي وهيئة قطر للأسواق المالية والهيئة المنظمة لمركز قطر المالي، وستعمل هذه الجهات طبقاً لنظام وقواعد ذات مقاييس عالمية.

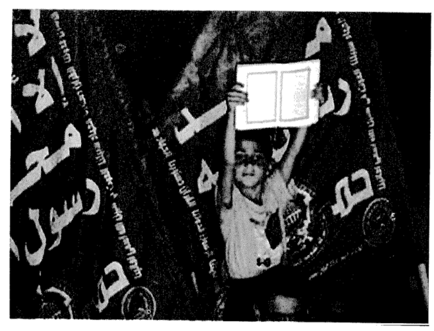
بقلم يوسف أبو راس

شعوبنا... هل هي بحاجة؟!



ما جُمع لي من قصاصات الصحف في هذا الأسبوع لا يترك مجالاً للشك على أن حكومات عالمنا العربي والإسلامي من المحيط إلى المحيط حكومات سجلت فشلها بجدارة وعلى كل مستوى من المستويات، وأن هذا الفشل كان واستمر ليس لأن أنظمتنا حاولت وفشلت، ولكن لأنها لم تحاول أصلاً، وإن كان ثمة محاولة فهي لتكريس الفشل سواء عن سبق الإصرار والترصد أو من خلال الخلل في الأدوات والوسائل والأساليب وخروجاً عن القاعدة العريضة: «إن خير من استأجرت القوي الأمين»!!

ـى رجل رشيد؟!!



في اليمن والمغرب ومصر والباكستان وقفت الحكومات عاجزة عجز الأموات عن مساعدة المنكوبين جراء الفيضانات والانزلاقات والزلازل التي سقط فيها عشرات القتلى ومئات الجرحى في الحين الذي مسحت فيه قرى بأكملها لتجرفها السيول مخلفة الرجال والنساء والأطفال يلتحفون السماء ويفترشون الأرض، ولقد نقلت وسائل الإعلام المختلفة وعلى الهواء مباشرة مشاعر هذه الشعوب المغلوبة على أمرها، هذه الشعوب التي آثرت الانزواء والانكفاء على ذاتها بعدما أرهبتها اليد الحديدية التي تملكها بعض الأنظمة الحاكمة في عالمنا الإسلامي، وكان لسان حال هذه الشرائح الشعبية التي وقفت أمام عدسة المصور وميكروفون المراسل لتعلن عن آلامها، كان لسان حالها يقول: «تركناكم تفعلوا ما تشاءون، ودفعنا لكم دوماً ما تفرضوه علينا

■ من الصعب الحديث عن جانب واحد لتصوير الفشل والتخلف، فلقد فشلت بعض حكومات عالمنا العربي والإسلامي فشلاً ذريعاً وعلى كل مستوى من المستويات!

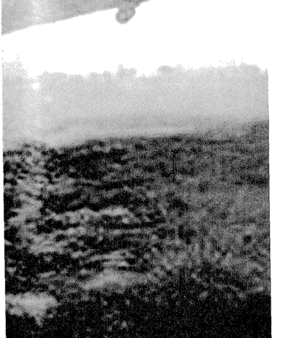
من أتاوات وضرائب، وسلبتم حريتنا فأصبحنا قروداً هندية شعارنا الأعلى لا نرى، لا نسمع، لا نتكلم!! ولكن «أن تدهمنا المياه لتسلبنا كل شيء ولترمي بنا في العراء لنفترش الأرض ونلتحف السماء ولنشرب ما اختلط بما تفجر من مياه عادمة!! فليس أقل بعد هذا الإذعان الطويل والمرير من أن نجدكم إلى جانبنا في هذه الظروف القاسية يقدم لنا لقمة خبز تحفظ أودنا، وجرعة ماء نبل به ريقنا، ومتر قماش نستر به عوراتنا، وحبة دواء نسكن بها آلامنا».

شيئاً من هذا لم يحدث، لقد أدارت هذه الحكومات ظهرها للمنكوبين ووقفت بانتظار المعونات التي قد تأتي من الخارج، ونقول: لأن تجارب المتبرعين سابقا أثبتت بأن تبرعاتهم ذهبت إلى جيوب المتنفذين الذين باعوا للمنكوبين المساعدات التي وصلت لإنقاذهم!!

أين الحكومة؟ أين الوزير؟ أين أين أين؟ أسئلة رددها المنكوبين بعد أن طرحتهم الفيضانات والانزلاقات والزلازل في العراء بلا مأوى، بلا طعام، بلا ماء، بلا دواء ثم يردد الإعلام الرسمي وبلا حياء أو خجل: «الإنسان أغلى ما نملك»؟؟؟!!!

بحجة الأمن القومي، كُممت أفواه الناس، وبحجة الاستعداد لمواجهة العدو الخارجي سلبت الحكومات المتعاقبة لقمة الخبز وقطرة الحليب حتى من فم الأطفال، ثم نفاجأ أن نظام الحكم هذا يخسر الجولان في ست ساعات!! ويقف عاجزاً عن صد طائرة صهيونية معادية وهي تخترق البلاد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب لتضرب ما ادعت أنه مفاعل نووي سوري، وهاهي طائرات العدوان الأمريكي تخترق الأجواء السورية لتقتل ثمانية عمال وتجرح عشرات، وقال مصدر إعلامي سوري: إن طائرات أمريكية قامت بعملية إنزال في قرية شمال سوريا محاذية للعراق أوقعت ثمانية شهداء، وقال المصدر: إن أربع مروحيات أمريكية هاجمت منطقة البوكمال، بعمق ٨ كيلومترات على الحدود العراقية عند الساعة ١٦,٤٥ وأضاف: إن الطائرات الأمريكية هاجمت مزرعة السكرية واقتحم جنود أمريكيون مبنى مدنيًا قيد الإنشاء وقاموا بإطلاق النار على العمال داخل المبنى، مما أدى إلى سقوط ثمانية شهداء بينهم زوجة حارس المبنى، وأضافت المصادر: إن الطائرات غادرت

أين سيادة الدولة السورية بعد أن اخترقت الطائرات الأمريكية الأجواء في منطقة اليوكمال السورية لتقتل ثمانية عمال وتجرح العشرات



بعد هذا العدوان باتجاه الأراضي العراقية!!

ونتساءل عن سيادة الدولة التي كان ممكن أن تقوم لها الدنيا ولا تقعد لو أن أحد من المواطنين حاول أن يقول رأيه في أمر ما؟؟ أو لو أن دولة عربية جاره تقدم أحد جنودها سهواً مليمتراً باتجاه هذه الدولة أو تلك!!

أين سيادة الدولة ؟ وأين الرد بالمثل إنطلاقاً من: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾؟!

كل الذي تبلور عن الموقف السوري الرسمي هو ما صرح به وزير الخارجية السورية (وليد المعلم) أمام وسائل الإعلام: ان هذا الاعتداء الأمريكي هو اعتداء إجرامي وإرهابي، وقال المعلم خلال مؤتمر صحفي في لندن: إنه يحث الحكومة العراقية والأمريكية على التحقيق في الحادث وإبلاغ سوريا بنتائج التحقيق!!!

هذا كل ما في الأمر؟ ثم إعلان رسمي سوري من أن الحكومة السورية قررت إغلاق المركز الثقافي الأمريكي في دمشق!! وهو ما نفاه المتحدث الرسمي للبيت الأبيض الأمريكي الذي أعلن أن المركز الثقافي الأمريكي لا يزال مفتوحا!!!

وهكذا هي أمريكا لا تتيح حتى الاحتفاظ ببعض ماء وجوه من يخدم مخططاتهم!!!

هل هناك ثمة داع لسرد جرائم «إسرائيل» التي لم تتوقف ولو للحظة واحدة، فالسلطة اللاوطنية الفلسطينية التي نشرت بيادقها في الخليل بحجة حماية الشعب الفلسطيني في الخليل وسحب السلاح من أيدي أبناء الشعب الفلسطيني بحجة أنه سلاح لا وطني!! ولا شرعي!!، غير أن نشر ٥٥٠ عنصراً من قوات الأمن الفلسطيني في الخليل لم يحل دون قيام الشرطة «الإسرائيلية» من إيقاف جني الزيتون في الخليل، ولم يستطيعوا إيقاف المستوطنين الصهاينة من الاعتداء على من سحبت حتى السكاكين الصدئة من أيديهم، من المواطنين الذين بادروا إلى حقولهم ومزارعهم لجني زيتونهم.

ويبادق السلطة موجهون بسلاحهم الأمريكي والصهيوني لمطاردة أحرار الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، فأجهزة أمن حكومة (سلام فياض) اختطفت ستين فرداً من حركة حماس في مدينة الخليل بادعاء امتلاكهم مختبرات ومخازن لصناعة المتفجرات، وإذا ما علم أن حماس لم توجه سلاحها في يوم من الأيام إلى أبناء شعبها، فإن هذه الحركة المأجورة التي تمارسها حكومة فياض ليست إلا لخدمة المخطط الصهيوني من جهة ولإفشال مساعي الصلح والوحدة التي دعت إليها مصر، وهي أيضاً تأتي متناغمة مع ما تقوم به إسرائيل ومتطرفوها، وكل «إسرائيل» متطرفة، من إرهاب لأهلنا في عكا ويافا وحيفا واللد والرملة والقدس وكل مدننا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ إيذاناً بالبدء في ترحيلهم عملاً بيهودية الدولة من جهة، وبتبادل الأراضي من جهة أخرى.

قيادة السلطة ممثلة برئيسها ورئيس حكومة تسيير الأعمال لم يسجل عليها في يوم من الأيام منذ أن قذفت بها اتفاقات أوسلو إلى الداخل الفلسطيني أنها حمت مواطناً فلسطينيّاً من إجرام الآلة العسكرية الصهيونية، أو أنها صدت عدواناً واجتياحاً على مدن وقرى الضفة الغربية، ولكن ومع كل هذا فهي وبالنبوت كما يقولون الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني!! وهي دون غيرها من تستقر المساعدات والمعونات الخارجية في جيوبها لتساعدها على شراء الضمائر الخربة التي ستأمر يوما بعمل ما تخجل ربما القوات الصهيونية من القيام به!!

وقد كشفت الباحثة «العين ليلى شرف» جانباً آخر من جوانب الفشل الذي تمارسه بعض حكومات عالمنا العربي والإسلامي أيضاً، وذلك عندما وجهت انتقادات قاسية لنظام الإصلاح السياسي وللواقع الحزبي والتعليمي في الوطن العربي محملة استمرار هذا الواقع لجميع أطراف المعادلة في السلطة والمجتمع.

وقالت: إن النظام التعليمي في الوطن العربي يشكل «كارثة الكوارث»، لأنه لا يعلم المواطنة بقدر ما يعلم «عبودية الأشخاص» والتاريخ والجغرافيا!!! ولكم أن تسألوا عن حجم ما يرصد للبحث العلمي في بلادنا العربية والإسلامية، بالكاد يرصدون صفراً أو ما دون الصفر، لأن كل ميزانياتنا موجهة لشراء ذمم بعض أبناء الشعب ليكونوا عين الأنظمة على شعوبهم، وليكونوا الحصن الحصين والمدافع المستميت عن بعض أنظمة الحكم وليس عن الوطن والمقدسات



والشعوب!!

الثروات العربية تتعرض للتصفير بين فترة وأخرى، وهو ما عبر عنه الملك عبدالله آل سعود الذي وصف الأزمة المالية العالمية بالحرب الإقتصادية الخفية، وقال في كلمة له خلال استقبال وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي : «لا تنسوا يا إخوان أن بلادكم هدف لزعزعة هذه النعمة، لا بد أن نقدرها ونحترمها، لا بد أن نراعيها لا بد أن نحافظ عليها بلا تهور وبلا وطنية مزعومة».

ثروة العرب التي ظلت طريقها فأرسلت إلى بنوك أمريكا وأوروبا ومؤسساتها ومصانعها، وكان عالمنا العربي والإسلامي بها أولى، فكم من بلد عربي وإسلامي يتضور جوعاً وفي ثرى بلاده من الثروات العظيمة والهائلة ما من شأنها أن يدفع بها لتكون في مقدمة الدول .

ثروة العرب المهدورة هي صورة أخرى مخيفة من صور الفشل الحكومي في عالمنا العربي والإسلامي، أموال العرب حكومات وأثرياء أين ذهبت وأين تبخرت وفي أي جيب استقرت؟ أرقام مخيفة بلغت تريليونات تبخرت، كلا لم تتبخر ولكنها استقرت في يد ما وإلى مالكين جدد!! أتذكر ما حذر منه أول رئيس للولايات المتحدة الذي طالب الأمريكيين بالإسراع بإخراج اليهود من أمريكا قبل أن يستولي اليهود على بيوتات المال، في الحين الذي يتحول فيه المجتمع الأمريكي إلى خدم لليهود الذين سيجلسون في بيوتات المال يفركون أصابعهم بغبطة وفرح!! بينما أبناؤنا يعملون الليل والنهار ليحصلوا بالكاد على قوت يومهم!!

اليهود والنصارى يحسدون عالمنا العربي والإسلامي على ما حبانا الله سبحانه وتعالى به من نعم ويتمنون زوالها من بين أيدينا، وهذا ما سجله القرآن الكريم في الكثير الكثير من الآيات!!

ولا يلومهم بذلك عاقل، إذ ماذا تنتظر من عدوك غير هذا، وهل يلام الأسد إذا ما افترس؟ أو تلام الحية أو العقرب إذا ما لدغت أو لدغ؟

بعض حكوماتنا العربية أقنعهم أعداؤنا بأن شعوبهم هم أعداؤهم، فجندوا كل الطاقات لإحصاء الأنفاس على الشعوب، وخططوا لكي تبقى الشعوب تدور في حلقة مفرغة وراء رغيف الخبز والحاجات الضرورية جداً، استفادة من فتوى للإمام الشافعي الذي قال: «لا تستفتي من ليس في بيته حنطة»، ذلك أنه وإن كان عالما فإن ذهنه مشغول بكيفية سد رمقه وأسرته التي يعول.

القرآن الكريم صور هذه العلاقة، علاقة الشعب مع قياداته عندما تتخلى الشعوب عن رقابتها التي لخصها أحد رعية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه: «والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا».

إننا نتساءل إن كانت شعوبنا اشتاقت إلى حاكم كأبي بكر الصديق الذي وجدوه في أول يوم استلم فيه الخلافة يقوم على خدمة امرأة عجوزلا يقوم على خدمتها أحد، أو كعمر بن الخطاب يقول:«لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله لم لم تسو لها الطريق يا عمر»، أو كعثمان بن عفان ينفق ماله كله في سبيل الله سبحانه وتعالى غير ناظر إلى أموال الأمة، أو كعلي بن أبي طالب الذي كان يصيح في نفسه في أعماق الليل الطويل ويقول: «يا دنيا غري غيرى ألي تعرضت لقد طلقت ثلاثا لا رجعة فيها»، أو إلى رجل كعمر بن عبد العزيز الذي لما حضرته الوفاة رفض أن يأخذ درهماً واحداً من بيت مال المسلمين يبقيه لبنيه الصغار الضعاف من بعده قائلا:« إن كانوا صالحين فالله يتولى الصالحين، وإن كانوا غير ذلك فلست بالذي يترك لهم ما يستعينون به على معصية الله!!».

وأنا أجيب عن السؤال الذي طرحته على شعوبنا وهل أنا إلا واحدا من عامتهم: نعم نحن بمسيس الحاجة إلى حاكم رباني يقود هذه الأمة إلى خيري الدنيا والآخرة! ولكن هل بالتمني نصل إلى ما نريد؟!!!



بقلم: سليمان خالد الرومي

الإعلام الديني يريح القلوب والعقول بحملته الجديدة عن الصلاة:

«تبي تريح قلبك... يلاّ نصلي»



في الوقت الذي طغت فيه الماديات على قيم كثيرة، وأصبحت كالهواء لكثير من البشر فأنستهم كثيراً من الحقوق والواجبات ولعبت بهم هنا وهناك فأصبحوا لا يشعرون براحة أو طمأنينة، نجد بأن هناك صنوفاً أخرى قلوبهم مطمأنة وعيونهم مستقرة وعقولهم هادئة، وذلك لالتزامهم بأداء مصدر الراحة ومنبع السكينة وهي الصلاة ولم لا والصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به كما قال ﷺ: (رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد) رواه أحمد والترمذي.

وهي صلة بين العبد وربه يؤديها خمس مرات في اليوم والليلة وكفى من يؤديها مكانة ورفعة بأنه سيكون في معية الله وحفظه على الدوام، وبالتالي لن تستطيع وساوس الشيطان أن تنال منه ولم يستطع الشيطان الانفراد به أوالسيطرة عليه. وبهذا فإن الصلاة تهذيب للنفوس وشفاء لما في الصدور وتزكية للأرواح بما تمثله من أوبة إلى ذي الجلال والإكرام وتوبة من الذنوب والآثام وراحة للقلب وبما تمثله من لحظات الارتقاء الروحي، إذ يفرغ المرء فيها من شواغل دنياه ليقف بين يدي مولاه مثنياً عليه بما هو أهله مفضياً إليه بذات نفسه ودخيلة أمره في ضراعة ودعاء.

■ الصلاة تهذيب للنفوس وشفاء لما في الصدور وتزكية للأرواح بما تمثله من أوبة إلى ذي الجلال والإكرام وتوبة من الذنوب والآثام

■ الاتصال بالله فيه قوة للنفس ومدد للعزيمة وطمأنينة للروح وتوكيد لتلك الحقيقة الدينية الثابتة، وهي أن الله هو الأكبر وهو الأعلى

■ يقول الرسول ﷺ: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة»

وفي هذا الاتصال بالله العلي الأعلى جل علاه قوة للنفس ومدد للعزيمة وطمأنينة للروح وتوكيد لتلك الحقيقة الدينية الثابتة، وهي أن الله هو الأكبر وهو الأعلى وهو الأكرم، ولهذا جعل الله الصلاة سلاحاً للمؤمن يستعين بها في معركة الحياة ويواجه بها أحداثها وآلامها يقول تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾ (البقرة ١٥٣)؛ وكان النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، ولكن صلاته لم تكن حركات تؤدي من قيام وقعود، وإنما كانت استغراقاً في مناجاة الله حتى كان إذا حان وقتها قال لمؤذنه بلال في لهفة المشتاق: (أرحنا بها يا بلال) رواه أحمد وأبو داود كما يقول: (جعلت قرة عيني في الصلاة) رواه أحمد.

فالصلاة أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات، وذلك ليلة الإسراء قال أنس بن مالك: (فرضت على النبي ﷺ الصلوات ليلة أسري به خمسين ثم نقصت فجعلت خمساً) رواه أحمد والنسائي والترمذي.

وهي العهد ما بين العبد وربه كما يقول الرسول ﷺ (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة) رواه مالك وأحمد وأبو دواد والنسائي وابن ماجة.

والمتتبع لآيات الكتاب العزيز يدرك أن الله سبحانه يذكر الصلاة ويقرنها بالذكر تارة ﴿إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ (العنكبوت ٤٥)، وبالزكاة تارة ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ البقرة ١١٠ وأحيانا يفتتح بها أعمال البر التي يتحقق بها فلاح المؤمنين كما يقول جل ذكره: ﴿قد أفلح المؤمنون۞ الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ (المؤمنون ١-٢). ومن هنا كانت الصلاة واجبة على المسلم ما دامت روحه في جسده، فليس يجوز له أن يتكاسل عنها أو يفرط فيها، فالمريض يتيمم إن لم يستطع إلى الوضوء سبيلا ويصلي قاعداً أو بالإيماء ان كان مستلقيا على فراشه، والمقاتلون في ميادين الحرب مكلفون كذلك بالصلاة لا يجوز أن ينشغلوا عنها ولا أن يضيعوا أوقاتها، وإن رخص الشارع الحكيم في قصرها وأجاز في حالة القتال القيام بشتى الأعمال والحركات خلالها كما يقول تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين۞ فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ البقرة ٢٣٨ - ٢٣٩.

ولما كانت للصلاة هذه المكانة العظيمة في دين الله فقد شدد جل وعلا العقاب على أهل التفريط فيها وتهدد المضيعين لها، فقال تقدست أسماؤه: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا﴾ (سورة مريم ٥٩)، وقال: ﴿فويل للمصلين۞ الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ (سورة الماعون ٤-٥).

لذلك فالصلاة عنوان على الطاعة والانقياد لله العلي الأعلى، فالمرء في صلاته يخفض جناح الذل لخالقه في موقف هو التطبيق العملي لحقيقة العبادة، التي هي منتهى الحب لله، فالمرء يصلي لأنه عبد ويضع أشرف معالم وجهه على الأرض إعلاناً دائماً لعبوديته لربه وإسلام نفسه لمولاه.

ولعلنا أدركنا الآن بعضاً من فوائد وأهمية تلك الفريضة العظيمة التي وصى عليها الله ورسوله وكل الشكر والتقدير لإدارة الإعلام الديني على تبنيها لهذا الموضوع الحيوي والهام جدا في عصر بات فيه الجميع في قلق وفزع وخوف من المستقبل.



بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي



فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا

في بعض الأحيان ينسى الناس أن هناك إلها يسير الكون، وذلك حينما يظهر حاكم متجبر ظالم يتحدث إلى الناس وكأنه هو الذي يسير شؤون الدنيا ثم يفتن الناس به حينما يرون شيئا من البطش الظاهر أو النفوذ الطاغي، وقد لعب الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن هذا الدور خلال السنوات الثماني التي انقضت من حكمه، فقد سير الأساطيل ودمر حياة شعوب كاملة وأنهى حياة الاستقرار التي كانت تنعم بها دول كثيرة، وجعل الدول الكبرى قبل الصغرى تهاب من غطرسته وبطشه وتنصاع لسياسته الأحادية المتغطرسة، لكن خالق الكون ومسير شؤونه أبى سبحانه إلا أن يخزيه ويلحق به العار قبل أشهر قليلة من نهاية رئاسته للولايات المتحدة التي امتدت لثماني سنوات.

جورج بوش الذي قضى فترة حكمه يهدد ويتوعد ويمارس كافة أشكال جرائم الحرب، ظهر في صورة غير مشرفة أمام شعبه وهو يتحدث في الخامس والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٨ عن الانهيار المالى الذي أوصل إليه بلاده بل والعالم كله، ويقول: إن الوضع خطير للغاية، ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يجمع رئيس أمريكي على وشك الرحيل من البيت الأبيض مرشحي الرئاسة ليضع الحقائق أمامهم، وأبسط هذه الحقائق أن الحلم الأمريكي قد انتهى وأن الولايات المتحدة شاءت أم أبت سوف تنكفئ على نفسها في الفترة القادمة في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الاقتصاد الذي وصل إلى مرحلة الانهيار، لتحاول الفرار من شبح الإفلاس المالي الذي بدأ يعصف بالمجتمع كله، ورغم كل محاولات اللغة الدبلوماسية التي استخدمها جورج بوش وكذلك يحاول استخدامها السياسيون المحيطون به للتخفيف من وقع الأزمة، إلا أن الأمر أسوأ مما يتوقع الجميع، ورغم التقارير المرعبة الكثيرة التي تملأ الصحف عما آل إليه وضع ملايين الأمريكيين لاسيما الميسورين وذوي الجاه، فإني سألخص

■ بوش لعب دور الحاكم المتجبر الظالم أثناء فترة حكمه، ولكن ظهر بصورة غير مشرفة أمام شعبه وهو يتحدث في الخامس والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٨ عن الانهيار المالي

■ الكون له إله وكل من يخرق سنن هذا الكون ويتحدى إرادة خالقه لا ينجو من غضب الله وخزيه في الدنيا ولا في الآخرة، حتى وإن طال به الأمد

■ ما يحدث في أمريكا الآن هو بداية الطوفان، ومهما كانت الاحتياطات التي تقوم بها الإدارة الأمريكية فإنها لن تكون كافية لإنقاذ الحلم الأمريكي

هنا الصورة التي نقلها جاكوب هايلبرون مراسل صحيفة «دير شبيجل» الألمانية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر الماضي وترجمها خالد شمت، حيث قال في مقاله الذي نشره تحت عنوان «نهاية الحلم الأمريكي»: «إلى وقت قريب ظلت منطقة مانساس الغنية في ولاية فيرجينيا من أبرز مفاخر الولايات المتحدة لارتباطها بانتصار الخير على الشر في الحرب الأهلية الأمريكية، وإنهاء نظام الرق والعبودية، لكن هذا بات شيئاً من الماضي بعد تحول مانساس الواقعة على مشارف العاصمة الأمريكية واشنطن من شاهد على تحقيق الحلم الأمريكي إلى رمز لكابوس مفزع تعيشه



الولايات المتحدة، لأن فلل المنطقة المشهورة بحدائقها المهندمة ورفرفة العلم الأمريكي فوقها أصبحت خرائب مهملة ترتفع عليها لافتات «محجوز عليها» بعد طرد ملاكها المثقلين بديون باهظة، وأغلقت محطات الوقود أبوابها وأفلست مطاعم الوجبات الشعبية، وبلغ الفقر مداه بتسليم السكان قططهم وكلابهم إلى دور رعاية الحيوانات لعجزهم عن إطعامها، ونحن نتساءل إذا كان ما حدث في واحدة من أغنى المناطق في الولايات المتحدة فما الذي يحدث في واشنطن وفيرجينيا وباقي الولايات الأمريكية التي يعيش الناس فيها على الكفاف.

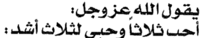
إن ما يحدث في أمريكا الآن هو بداية الطوفان، ومهما كانت الاحتياطات التي تقوم بها الإدارة الأمريكية فإنها لن تكون كافية لإنقاذ الحلم الأمريكي، لقد انتهى الحلم الأمريكي على يد جورج بوش ليدخل التاريخ من أسوأ أبوابه.

أذكر أن المؤرخ الأمريكي الشهير بول كينيدي، أطلق نبوءته عام ١٩٨٨ والتي أعلن فيها أن الحلم الأمريكي سوف ينتهي خلال عشرين عاماً، وأن الإمبراطورية الأمريكية ستبدأ بالأفول في نهاية العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، يومها قامت الدنيا عليه ولم تقعد ورد عليه وزير الخارجية الأمريكي آنذاك غاضبا، لكن الرجل الذي يجيد قراءة أسباب نشوء وسقوط القوى العظمى وأعد عنها كتاباً قيماً ترجم إلى كثير من لغات العالم كان يعي ما يقول، لكنه أكد في حواره على أن سياسة جورج بوش قد عجلت بنهاية هذا الحلم، فالولايات المتحدة التي تنفق ببذخ على كل شيء لم تعد الآن قادرة على الإنفاق على شيء ولم يعد أهل اليسار والغنى فيها قادرين على أن يطعموا كلابهم وقططهم المدللة، ولم تعد طباعة المزيد من أوراق الدولار وطرحها في الأسواق العالمية دون أي غطاء كفيلة بإنقاذ أمريكا من الغرق.

كل المحللين والمراقبين يتحدثون عن أسباب مادية بحتة في الأمر وهذا أمر حقيقي، لكن الأسباب المادية لا تكون وحدها دون عوامل كونية سببا في ما يحدث، إن هذا الكون له إله وكل من يخرق سنن هذا الكون ويتحدى إرادة خالقه لا ينجو من غضب الله وخزيه في الدنيا ولا في الآخرة، حتى وإن طال به الأمد وامتد به العمر، لكن الناس لا تقرأ التاريخ ولا تعتبر بما حولها، جورج بوش قضى حياته يتحدى نواميس الكون، ويدمر ويخرب فيه بكل ما آتى الله بلاده من قوة، وأمريكا هي حلقة في مسلسل الكون وحلقة في دائرته، وإذا كانت أمم قبلها قد أنهتها الحروب، فإن أمما كثيرة قد أنهاها البذخ والطغيان وتحدي إرادة الله وسنن الكون، هل هناك حاكم ظالم متجبر طاغ تركه الله دون أن يخزيه حتى لو طال به الأمد وامتد به العمر؟ وهل هناك إمبراطورية طغت وتجبرت وظن أهلها أنهم قادرون على كل ما في الأرض إلا وأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا؟ أين الرومان والفراعنة والفينيقيين والفرس وأين الألمان والبريطانيون والسوفيت، إنها سنن الكون التي يغفل الناس عنها في لحظات ينسى فيها المتجبر أن للكون إله وسنن تجري على الكافر والمؤمن، لقد دخل جورج بوش تاريخ الولايات المتحدة والعالم على أنه الرجل الذي قامر وغامر وطغى وتكبر وفي النهاية قاد بلاده إلى الهلاك، وسوف يلحق به كل من هم على شاكلته لأنها سنن الكون ومن يغالب الله يُغلب ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

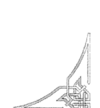






● محبة ثلاث وكره ثلاث:

يقول الله عز وجل:
أحب ثلاثاً وحبي لثلاث أشد:
- أحب الطائعين وحبي للشاب الطائع أشد.
- وأحب المتواضعين وحبي للغني المتواضع أشد.
- وأحب الكرماء وحبي للفقير الكريم أشد.
وأبغض ثلاث وبغضي لثلاث أشد:
- أبغض العصاة وبغضي للشيخ العاصي أشد.
- وأبغض المتكبرين وبغضي للفقير المتكبر أشد.
- وأبغض البخلاء وبغضي للغني البخيل أشد.



● متى تترك هذه الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟!

عن حذيفة رضي الله عنه قال:
قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهما سيدا أعمال أهل البر؟
قال ﷺ: «إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل».
قلت: يا رسول الله، وما أصاب بني إسرائيل؟
قال: «إذا داهن خياركم فُجَّاركم، وصار الفقه في شِراركم، وصار الملك في صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة تُكرون، ويُكر عليكم».

● نهر النيل في الفتح الإسلامي

أخرج الحافظ أبو القاسم اللالكائي في «السنة» عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال:
لما فتحت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان أميراً بها حين دخل بؤنة - من أشهر العجم - فقالوا: أيها الأمير، إنَّ لنيلنا هذا سُنَّة لا يجري إلا بها.
قال: وما ذاك؟
قالوا: إذا كانت اثنتا عشرة ليلة خلت من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في النيل.
فقال لهم عمرو بن العاص رضي الله عنه: إن هذا لا يكون في الإسلام، إن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا بؤنة والنيل لا يجري حتى هموا بالجلاء، فكتب عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك.
فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إنك قد أصبت بالذي فعلتَ، وقد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل، فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص فتح البطاقة فإذا فيها: من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر:
أما بعد: فإن كنتَ تجري من قِبَلك فلا تجرِ، وإن كان الواحد القهار يجريك؛ فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك».
فألقى البطاقة في النيل فأصبحوا يوم السبت وقد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، قد قطع الله تلك السُّنَّة عن أهل مصر إلى اليوم.

القناعة

عن الحسن البصري قال:
كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «اقنع بروحك في الدنيا، فإن الرحمن فضّل بعض عباده على بعض في الرزق، بل يبتلي به كلاً، فيبتلي به من بسط له كيف شكره فيه، وشكره الله أداؤه الحق الذي افترض عليه فيما رزقه وخوّله».

رغبة سالم مولى أبي حذيفة في الصلاة

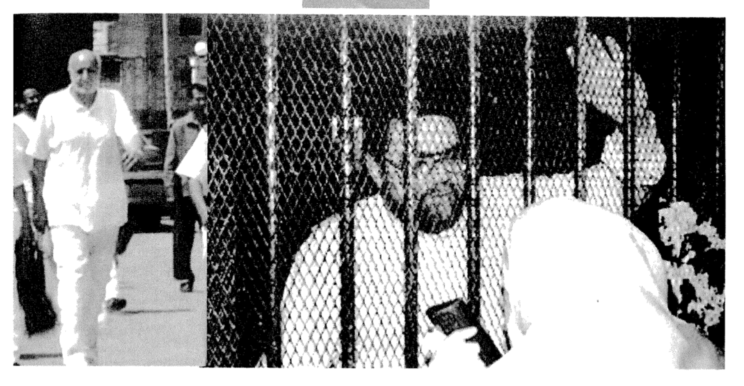
أخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت:
أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء ثم جئت، فقال لي: أين كنت؟
قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك، فقام وقمت معه حتى استمتع إليه ثم التفت إليَّ، فقال:
«هذا سالم مولى أبي حذيفة!! الحمد لله الذي جعل في أُمتي مثل هذا».

أقوال في الجليس الصالح ومجالسة أهل الخير

١- إن بركة المجلس تعم المجالس.
٢- إن المرء مجبول على الاقتداء بجليسه.
٣- الجليسة الصالحة تبصرك بعيوبك وتدلك على سبل تلافيها.
٤- جليسة الخير تدلك على أهل الخير، وتبعدك عن أهل الشر.
٥- مجالس الخير تكفيك عن المعاصي، فقد تتركينها حياء منها، ثم تنبعث بعد ذلك إلى تركها.
٦- مجالس الخير تحفظ عليك وقتك من أن يضيع عليك سدى.
٧- رؤية أهل الخير تذكرك بالله تعالى.
٨- جليسة الخير تحفظك في حضرتك وغيابك.
٩- أهل الخير زين في الرخاء، وعدة في البلاء.
١٠- أهل الخير سبب دخولك ضمن الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
١١- مجالس الخير تغشاها الرحمة وتحفها الملائكه وتتنزل فيها السكينة.
١٢- مجالس الخير تهابها الشياطين وتنفر منها.
١٣- محبة أهل الخير تدوم وتستمر وتتجدد.
١٤- مجالس الخير سبب محبة الله «وجبت محبتي للمتحابين فيّ».
١٥- إن الله يظل المتحابين في ظله يوم لا ظل إلا ظله.
١٦- الحب في الله سبب لتذوق طعم الإيمان.
١٧- المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة.
١٨- جلساء الخير يرفعون من قدرك، ويحافظون على سمعتك.

الجماعات الإسلامية في مصر بين الاعتقال والتعذيب وضياع

١ - ٢



■ **الحالة والجذور التاريخية للإخوان في العهد الملكي:**

١- نشأت جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨، وكان لها مشروعها في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وكان بعض أعضائها من الضباط الأحرار على رأسهم جمال عبدالناصر، إضافة لمشروعها التربوي الإسلامي حتى قتل مرشدها ومؤسسها الإمام حسن البنا.

٢- في عهد جمال عبدالناصر:

- حظيت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بمساندة الإخوان في البداية.

- وفي يناير ١٩٥٣: تم حل الأحزاب عدا الإخوان.

- وفي يناير ١٩٥٤: بدأ الصراع بين الإخوان وقيادة الثورة ودعوى صدور قرار بحل جماعة الإخوان المسلمين.

- وفي أكتوبر ١٩٥٤: تم افتعال حادث المنشية واتهام عبدالناصر للإخوان بمحاولة اغتياله (كما صرح الدكتور محمود جامع صديق السادات في برنامج حوار على نار هادئة مؤخراً على قناة المحور)، والحكم بسجن عدد كبير منهم وإعدام آخرين في مقدمتهم الفقيه الدستوري الدكتور عبدالقادر عودة والشيخ محمد فرغلي أحد شيوخ الأزهر المنتمين للجماعة.

- وفي عام ١٩٦٤: تجدد الصدام بين عبدالناصر والإخوان وتوجيه تهمة زعزعة نظام الحكم لهم وسجن الآلاف منهم.

- وفي عام ١٩٦٦: أعدم ست من قيادات الإخوان في مقدمتهم الكاتب سيد قطب صاحب كتاب (معالم في الطريق) وتفسير القرآن الكريم وغيرها من كتب أثرت المكتبة الإسلامية.

■ **الجماعة الإسلامية نشأت عام ١٩٢٨ وكان لها مشروعها في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وكان بعض أعضائها من الضباط الأحرار**

٣- في عهد السادات:

- ١٩٧١: الإفراج عن العديد من الإخوان المعتقلين من بينهم ١١٨ من القيادات.

- ١٩٧٦: عودة مجلة (الدعوة) الناطقة باسم الإخوان ومنحهم المزيد من حرية الحركة.

- ١٩٧٧: مناظرة ساخنة بين الرئيس السادات والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح حينما كان طالباً خلال لقاء الرئيس بالطلاب في جامعة القاهرة.

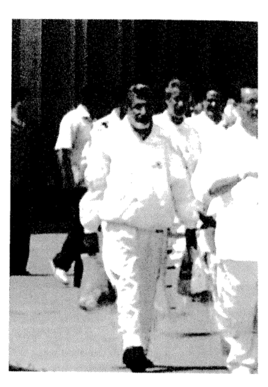
- ١٩٧٩: مواجهة بين عمر التلمساني (مرشد الإخوان) والرئيس السادات خلال ندوة عقدت في الإسماعيلية حيث اتهم الإخوان بمعاداة الوطن، أما التلمساني فقد شكاه إلى الله.

- ١٩٨١: القبض على قيادات الجماعة والزج بهم في السجون ضمن اعتقالات سبتمبر الشهيرة.

٤- في عهد محمد حسني مبارك:

- ١٩٨١: الإفراج عن قيادات الإخوان ورموزهم ضمن الإفراج عن المعتقلين

الحقوق الإنسانية





■ طالبت إحدى الدراسات بضرورة إزالة المحاكم الاستثنائية بكل أنواعها من القضاء لأنها تعتبر وصمة عار في جبين العدالة ووصفت الدراسة محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري بالشذوذ الغريب

السياسيين بعد تولي الحكم.

- ١٩٨٤: السماح للإخوان بالمشاركة في انتخابات مجلس الشعب بعد تحالفهم مع حزب الوفد.

- ١٩٨٧: التحالف مع حزبي العمل والأحرار في الانتخابات البرلمانية تحت شعار (الإسلام هو الحل) والفوز بـ ٣٧ مقعداً.

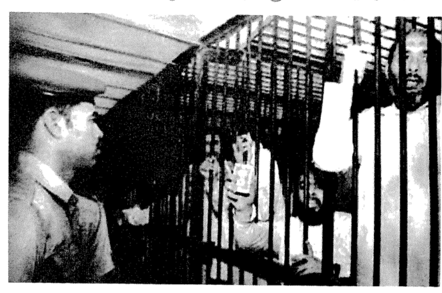
- ١٩٩٠: مقاطعة الإخوان وأحزاب المعارضة ما عدا أحزاب التجمع الانتخابات البرلمانية.

- ١٩٩٥، ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٦: القبض على عدد كبير من الإخوان وعودة زوار الفجر وتحويلهم إلى محاكمات عسكرية بتهمة إحياء جماعة محظورة!!

- يناير ٢٠٠٧: القبض على ٤٠ من قيادات الإخوان في مقدمتهم خيرت الشاطر النائب الثاني للمرشد العام للجماعة (ما عرف في الإعلام الرسمي بقضية الذراع المالية للإخوان وغسيل الأموال وترويج التهم ضدهم)، وكانت التهم الجاهزة والموجهة لهم هي الإرهاب وتمويل جماعة محظورة وغسيل الأموال، وتم الحكم على ٢٥ منهم بمدد مختلفة تراوحت بين ثلاث وعشر سنوات في العام ٢٠٠٨ وبراءة ١٥ متهماً، وقد جرى اعتقال نحو ٢٠٠ من أنصار الجماعة وأقاربهم عندما حاولوا دخول المجمع العسكري الذي تعقد فيه المحاكمات، منهم اعتقال ٣٤ شخصاً أمام المحكمة بعد النطق في الحكم يوم ٢٠٠٨/٤/١٥، واعتقال ٩٠ شخصاً في منتصف فبراير ٢٠٠٨ على خلفية تلك المحاكمات، التي جاءت لأهداف سياسية واتخاذهم ورقة ضغط للحد من نشاط وحركة الجماعة، وهي محاكمات غير دستورية وتمثل عدوانا على القضاء الطبيعي، إضافة إلى تحفظها على أموال وممتلكات تلك القيادات التي بلغت مليارا و٣٥٠ مليون جنيه.

وقد وضعت اللجنة العربية لحقوق الإنسان تلك الأحكام بالجائرة وأن المحاكمة شابتها مخالفات صريحة للمادة ١٦٩ من الدستور المصري، ولقواعد المحاكمات العادلة دوليًا وتعتبر هذه الأحكام باطلة سواء كانت في الإجراءات التي اتخذت أو في طريقة إصدار الحكم، كما وصفته منظمة العفو الدولية بأنه (انحراف عن العدالة)، فيما أكدت هيئة الدفاع عن قيادات جماعة الإخوان أنه لا يوجد قرار صادر عن مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحل الجماعة، كما عجزت النيابة العسكرية عن تقديم

■ في ١٠/٣٠ أعلن مكتب الإرشاد أن الحكومة اعتقلت ٧١٥ إخوانياً أثناء فتح باب الترشيح لانتخابات المحليات



هذا (القرار المزعوم) أو صورة ضوئية منه، وأن المحكمة قد حكمت بخلاف الثابت في الأوراق، وأنها أخلت بحق الدفاع بعدم التحقيق في العشرات من الطعون ضد عمليات التزوير التي ارتكبها ضباط التحريات والضبط، بالإضافة إلى وقائع التزوير أثناء التحقيقات أمام نيابة أمن الدولة العليا ومكتب النائب العام، فضلا عن اختلاس احراز القضية منها مليون جنيه لأحد المتهمين (خزمة حسن مالك)، جاء ذلك في الطعن المقدم إلى القضاء العسكري في سبتمبر ٢٠٠٨.

■ المحاكم الاستثنائية العسكرية غير دستورية وتمثل عدواناً على القضاء

طالبت رسالة أكاديمية بضرورة إزالة المحاكم الاستثنائية بكل أنواعها من القضاء، لأنها وصمة عار في جبين المشروعية والعدالة وتمثل عدوانا على القضاء الطبيعي وتصيب النظام القانوني بأكمله بالعوار، وفندت الدراسة تلك المحاكم بالاسم وهي المحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة طوارئ وقضاء القيم ونظام المدعي العام الاشتراكي، بجانب بعض صور أخرى لها صبغة سياسية، مثل: محكمة الغد ومحكمة الثورة ومحكمة الحراسة ومحكمة الأحزاب والمحكمة الخاصة بمحاكم رئيس الجمهورية والوزراء ونوابهم.

– في ٢٠٠٨/٨/٢٤: طالبت الدراسة برفع حالة الطوارئ، وإلغاء محاكم أمن الدولة طوارئ لما تشكله من إهدار لحق المواطن في اللجوء لقاضيه الطبيعي، ووصفت الدراسة التي حصل بها مجدي الجارحي المستشار بمجلس الدولة في ٤/٢٤ على درجة الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف، محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري بـ «الشذوذ الغريب»، وناشدت المشرع التدخل لإزالة ورفع كل ما تتضمنه أحكام قانون القضاء العسكري من مظاهر ممقوتة وأسس غير صحيحة تتعارض مع الأصول القانونية السليمة.

وذكر الباحث في رسالته المعنونة بـ «ضمانات المتهم أمام المحاكم الاستثنائية» أن المشرع المصري منذ منتصف القرن الماضي قد دأب على إنشاء العديد من الكيانات والأنظمة الاستثنائية التي عهد بها إلى أية جهة أخرى بخلاف القاضي الطبيعي وهو المسلك الذي كشف عن ولع المشرع بالمساس بحق المواطن في اللجوء إلى قاضيه الطبيعي، وإصراره على التعدد والازدواجية في إدارة شؤون العدالة عن طريق إنشاء العديد من المحاكم الاستثنائية التي تمارس جزءاً من ولاية القضاء التي أناط بها الدستور أمور العدالة، وخلص الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج أهمها أن وجود المحاكم الاستثنائية أمر غير دستوري من الأصل، فضلاً عن تعارضها مع أحكام المواثيق والمعاهدات والإعلانات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، كما أنها تتعارض مع الشريعة الإسلامية الغراء.

■ استمرار المطاردة والاعتقال والحرمان من الحقوق

ومن ذلك ما يلي:

– في ٣ إلى ٢٠٠٨/٣/١٠ بلغ إجمالي المعتقلين في ٢٠ محافظة ٧١٥ معتقلا إخوانيًا منذ فتح باب الترشيح لانتخابات المحليات وفق ما أعلنه مكتب الإرشاد في ٣/١٠، الذي كشف في تقريره عن الانتهاكات التي شهدتها المحافظات لمنع الإخوان من الترشح، منها: غلق النشاط، نقل بعض المدرسين إلى أماكن أخرى (٢٣ مدرساً)، غلق الطرق المؤدية إلى أماكن تلقي طلبات الترشيح، منع الموظفين من الذهاب إلى أعمالهم (إجازة ١٠ أيام هي مدة الترشيح)، نقل مقار الترشيح، الاستيلاء على أوراق المرشحين وتمزيقها، إضافة إلى حبس ٢٢ من قيادات وكوادر جماعة الإخوان من بينهم الدكتور محمود غزلان عضو مكتب الإرشاد في محافظتي القاهرة والجيزة، رغم أنه لم تمض على خروجه من السجن ٣ أشهر ويعاني من أزمة صحية، وذلك لاتهامهم بالانضمام لجماعة محظورة! وحيازة منشورات وأوراق تنظيمية تتضمن أفكار وأهداف الجماعة.

– في ٢٠٠٨/٣/١٢: القبض على ١١ من عناصر الإخوان بالقاهرة وضبط واحضار ١٨ طالباً من الجماعة بالإسكندرية بكلية الحقوق، بتهم إحياء نشاط جماعة محظورة، واقتحام بوابة كلية الحقوق وإحداث تلفيات، والمعاقبة بالحبس ٦ أشهر مع النفاذ بتهمة مقاومة السلطات لـ ٤ من أعضاء الجماعة في الشرقية.

– في ٢٠٠٨/٣/١٧: اعتقال القيادي الإخواني بالإسكندرية علي عبدالفتاح الذي قبض عليه أكثر من مرة على خلفية مشاركته في مظاهرات للتنديد بحصار غزة الشهر الماضي، كما تجدد حبس ١٥ من قيادات الإخوان على ذمة التحقيقات، كما تظاهر عدد من صحفي موقع إخواني أون لاين احتجاجا على محاولة القبض على عبدالجليل الشرنوبي رئيس تحرير الموقع الذي لجأ إلى نقابة الصحفيين للحيلولة دون القبض عليه، وقد سبق لسلطات الأمن مداهمة منزله ومصادرة عدد من اسطواناته المدمجة وأوراقه.

– في ٣/١٩: تجديد حبس ١٨ من الإخوان في المنيا وقنا وترحيل ٤ معتقلين إلى سجن المنيا العمومي.

- في ٣/٢٠: تجديد حبس (غزلان) و٢١ من الإخوان، وإخلاء سبيل ٥٥ آخرين الذين ألقي القبض عليهم أثناء تقديم أوراقهم لخوض الانتخابات المحلية.

- في ٣/٢٥: حبس ٤ من الإخوان بتهمتي الإرهاب وحيازة أسلحة بيضاء ومنشورات، وذلك في منطقة المرج بالقاهرة.

- في ٣/٢٦: حبس ٦ من الجماعة بدائرتي المنتزة وباب شرق بالإسكندرية بتهمة حوزة منشورات تحمل فكر الجماعة ومحاولة لصقها.

- من ٤/١ إلى ٢٠٠٨/٤/٥: القبض على ٦٢ من الإخوان في مظاهرات حاشدة بـ ٥ محافظات احتجاجاً على استبعاد مرشحيهم من انتخابات المحليات، وعلى تجاهل تنفيذ أحكام القضاء بإدراج مرشحيهم فيها، فيما استخدم الأمن الغاز المسيل للدموع في تفريق مظاهرتين في الغربية والبحيرة (٤/١)، كما ألقي القبض على ١٦٣ من قيادات وأعضاء الجماعة على نفس الخلفية (٤/٢)، وتم حبس ٣٣ بالإسماعيلية بينهم القيادي الدكتور هشام الصولي فيما تم اعتقال ٥٤ إخوانيا في ٨ محافظات بسبب المحليات وحبس ٢٢٤ آخرين لمدة ١٥ يوما (٤/٣)، وإلقاء القبض على ٣٣ قيادياً بينهم عضو مكتب الإرشاد الدكتور محمد بديع، وتوجيه الاتهام إلى ١١٢ آخرين كان قد ألقي القبض عليهم سابقاً (٤/٤)، كما تم اعتقال ٢٩ من خمس محافظات من قيادات وأعضاء الجماعة قبل انطلاق الانتخابات المحلية (٤/٥).

- في ٢٠٠٨/٤/١١: إحالة ١٣ طالباً إخوانياً بجامعة أسيوط لـ (التأديب) من مختلف الكليات لأنهم نظموا معرضاً احتفالاً باليوبيل الذهبي للجامعة وإحياء ذكرى استشهاد الشيخ أحمد ياسين، مما اعتبر مثيراً للقلاقل وترويجاً لفكر الإخوان، وعملاً سياسياً مرفوضاً داخل الجامعة.

■ الحكومة تلقي القبض على ١٣ طالبا في أسيوط؛ لأنهم نظموا معرضا احتفالا باليوبيل الذهبي للجامعة وإحياء ذكرى استشهاد الشيخ أحمد ياسين

- في ٢٠٠٨/٤/١٧: فصل ٥٥ طالباً إخوانياً في كلية هندسة منوف - في المنوفية لمدة ٢٥ يوماً بعد قيام الطلاب بحفل إسلامي لمناصرة القضية الفلسطينية وفضح المجازر الإسرائيلية وفصل ثلاثة طلاب آخرين لمدة فصل دراسي كامل في كلية الهندسة جامعة المنصورة بتهمة توزيع منشورات سياسية وإسلامية محظورة، وإحالة ١٣ طالباً آخرين للتحقيق بنفس التهمة.

- في ٤/١٩: تجديد حبس الدكتور محمد بديع عضو مكتب الإرشاد و١٤ من كوادر الإخوان، كما أخلي سبيل آخرين من بينهم الدكتور محمد زكي عبدالحميد والمهندس أحمد شحاتة وترحيل الدكتور سعد عمارة إلى سجن وادي النطرون بعد صدور قرار بالإفراج عنه من قبل محكمة جنايات المنصورة.

- في ٤/٢٤: تم حبس ٣ (إخوان) في الإسكندرية بتهمة الترويج لفكر الجماعة، كما قررت جامعة بنها فصل ٦ طلاب لمدة شهر بتهمة تعليق لافتات تندد بالرسومات المسيئة للرسول ﷺ والدعوة لمقاطعة البضائع الدنماركية.

- في ٥/١: إخلاء سبيل الدكتور محمد بديع و١٢ من أعضاء الجماعة وتجديد حبس ٦ منهم.

- في ٥/١٠: القبض على الدكتور أحمد البيلي مسؤول الجماعة بدمياط والأمين العام لنقابة الصيادلة بالمحافظة و٤ آخرين لمشاركتهم في مؤتمر للتضامن مع أهالي دمياط للتصدي لمشروع (أجر يوم) الذي يهدد بتلوث البيئة.

- في ٥/٢٥: محكمة جنايات شمال القاهرة تأمر بالإفراج عن ٧١ من قيادات وأعضاء الجماعة عبدالمنعم عبدالمقصود (لم يبق في السجون من الإخوان سوى ٤٨ بينهم ١٨ قيادياً).

- في ٥/٢٦: اعتقال خمسة من كوادر الجماعة في محافظة الشرقية على خلفية تنظيم معرض صور لدعم القضية الفلسطينية بمسجد الطاهرات أحد أكبر مساجد بلبيس، وتجديد حبس الدكتور محمد عماد الدين صابر بمحافظة القليوبية على ذمة قضية (تمويل حركة حماس) والتي كان الدكتور عبدالحي الفرماوي وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر المتهم الأول فيها وتم الإفراج عنه قبل عدة أيام.

- في ٢٠٠٨/٨/٢٧: رفضت أجهزة الأمن تنظيم (الإفطار الجماعي) للإخوان بمناسبة شهر رمضان كما رفضت طلبات عدد من قيادات الجماعة لأداء عمرة رمضان وكذلك لأداء فريضة الحج لوضعهم على قوائم الممنوعين من السفر، في الوقت الذي تسمح فيه بالسفر للقتلة وناهبي أموال البنوك، ويذكر أن السلطات الأمنية رفضت إقامة الإفطار الجماعي للإخوان العام الماضي.

- في ٢٠٠٨/٩/٩: القبض على ٤ من قيادات الإخوان بمحافظة الشرقية بعد مداهمة منازلهم (من مدينة ديرب نجم).

- في ٢٠٠٨/٩/١٧: القبض على ١٢ من طلاب الإخوان بجامعة الزقازيق بينهم أستاذ جامعي هو الدكتور إيهاب محمود مدرس مساعد بكلية التربية النوعية.

- في ٩/٢١: منعت السلطات الأمنية الدكتور محمد عبدالرحمن، والدكتور محمد بذيع عضوي مكتب الإرشاد من





السفر فيما سمحت لعوائلهما بالسفر، كما منعت الشيخ حمدي إبراهيم أحد قيادات الجماعة بشرق القاهرة من السفر إلى الخارج.

- في ٢/١٠/٢٠٠٨: اعتقال ٦ من طلاب جامعة المنوفية من بين ١٢ أفرجت عنهم نيابة شبين الكوم مؤخراً وتم ترحيل الطلاب المعتقلين إلى سجن وادي النطرون على خلفية أعمال الشغب داخل الحرم الجامعي.

- في ٥/١٠/٢٠٠٨: القبض على ١٥ إخوانياً على خلفية الاشتباكات بين أولياء أمور ومدرسي مدرسة (الجزيرة) من جانب والشرطة من جانب آخر، فيما قرر قاضي المعارضات بمحكمة أمن الدولة العليا بفاقوس - شرقية تجديد حبس ١٢ من الجماعة بينهم ١٠ طلاب من كليات جامعة الزقازيق تم اعتقالهم في ١٦ سبتمبر الماضي بالزقازيق.

- في ٨/١٠/٢٠٠٨: القبض على ٩ من عناصر الجماعة بالبحيرة بتهمة تحريك الجماهير ضد النظام وإثارة الفوضى في الشارع، وعلى حد قول أجهزة الأمن (انه وجد بحوزة الدكتور حسن عبدالعظيم مرسي أحد أعضاء التنظيم بكمية من المخدرات والتي تعد هي الأولى من نوعها)، (وانه يتخذ من منزله مصنعاً غير مرخص لتصنيع الأدوية بدون ترخيص)، وهم أشرف عبدالعال مذيع بقناة «الناس» الفضائية، وبلال عبدالرحمن مذيع بقناة «الحافظ» الفضائية، ووليد الجندي ووليد عبدالفتاح

■ جامعة بنها فصلت ٦ طلاب لمدة شهر بتهمة تعليق لافتات تندد بالرسومات المسيئة للرسول ﷺ والدعوة لمقاطعة البضائع الدنماركية

وخالد حامد عطا ووليد مصطفى نايل في أعمال الفضائيات، وأنهم ضبطوا في منزل الدكتور عبدالرحمن عبدالبر الأستاذ بكلية أصول الدين، يسعون إلى وضع خطة متكاملة للوجود الإعلامي للجماعة خلال الفضائيات على حد قولهم.

- في ١٠/٨/٢٠٠٨: طالب حمدي حسن عضو مجلس الشعب الرئيس مبارك بتحمل المسؤولية الدستورية عن الجرائم التي ترتكبها وزارة الداخلية تجاه المواطنين، وقال في خطاب أرسله للرئيس: (إن وزارة الداخلية ارتكبت ثلاث جرائم متتالية في حق مواطنين من الشعب المصري لم يفصل بين كل منها والأخرى سوى أيام أو ساعات، الأولى وقعت يوم ٢٤ رمضان حين اعتدى ضباط الشرطة على المواطن حمادة عبداللطيف والد تلميذة بمدرسة الجزيرة بالإسكندرية وضربه أفراد الأمن ضرباً أدى إلى إصابته بشلل رباعي، والثانية في ٢٧ رمضان حين أحرق ضباط الشرطة المواطن خليل إبراهيم خليل قبل وضعه في الحجز وتركوه حتى تعفن الجرح، أما الثالثة عندما لقيت سيدة مصرعها بعد أن ضربها أحد الجنود (بكعب بندقية) أثناء البحث عن أحد المتهمين في منزلها).

وأوضح «حسن» في خطابه لرئيس الجمهورية أن الشرطة مكلفة بتنفيذ القانون وليس إهداره، فمن غير المعقول استمرار منهجية التعذيب التي تنتهجها الداخلية ضد المواطنين، خاصة أن عليها أن تلتزم بتنفيذ الوسيلة التي حددها القانون وبالطريقة التي تحفظ للمواطن كرامته وحياته. وتابع: إن السياسة التي تتبعها وزارة الداخلية حالياً ستؤدي إلى حرب أهلية بين الشرطة والشعب، وتتسبب في فوضى عارمة لن يستفيد منها غير الأعداء المتربصين بمصر.

واختتم «حسن» خطابه قائلاً: (عليكم ياسيادة الرئيس القيام بمسؤولياتكم الدستورية لمحاسبة المجرمين من ضباط الشرطة الذين قتلوا وعذبوا وانتهكوا، وعليكم أيضاً إجبار الداخلية على تغيير سياساتها واعتماد سياسة أخرى تحترم آدمية المواطنين وتحافظ على حقوقهم وحياتهم وكرامتهم) ١٠/١٠/٢٠٠٨.

فيما كشفت حركة «غاضبون»، المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، عن عزمها التقدم بشكوى للمحكمة الجنائية الدولية في بروكسل ضد الحكومة لممارستها تعذيب عدد من المواطنين على أيدي أجهزة الأمن.

وقال أحمد دومة، المنسق العام للحركة، أحد أعضاء الجماعة: إنه تم التنسيق بالفعل مع عدد من المحامين المقيمين في عدة دول أوروبية، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة، لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية لمقاضاة الحكومة، لكنه رفض الإعلان عن تفاصيل القضية أو الإعلان عن أسماء المحامين «خوفاً من الملاحقة الأمنية لهم».

وأضاف دومة: (غاضبون) ولدت من رحم حركة ٦ أبريل، وتضم جميع التيارات السياسية، وليست مقصورة على الإخوان فقط، لأن «الجميع متفق على رفض التعذيب والممارسات الأمنية»، لكنه رفض الإعلان عن أسماء المنضمين إلى حركته، باستثناء الدكتور عبدالرحمن نجل الدكتور يوسف القرضاوي (١٣/١٠).



■ حمدي حسن عضو مجلس الشعب طالب الرئيس مبارك بتحمل المسؤولية الدستورية عن الجرائم التي ترتكبها وزارة الداخلية تجاه المواطنين ويعتبر سياسة الداخلية ستكون سببا سيؤدي إلى حرب أهلية بين الشرطة والشعب

■ في شهر رمضان أجهزة الأمن ترفض تنظيم (الإفطار الجماعي) للإخوان بمناسبة شهر رمضان، كما رفضت طلبات عدد من قيادات الجماعة لأداء عمرة رمضان

والجدير بالذكر أن مواجهات ساخنة شهدتها لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب يوم ٢٠٠٨/٦/١٠ بين النائب الإخواني حسين إبراهيم والمستشار حسن بدوي مساعد وزير العدل بسبب ٣ مواد (١٢٦، ١٢٨، ١٢٩) في قانون العقوبات رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ تخص التعذيب والاعتقال لتعديلها.

قال حسين إبراهيم: إن المادة ١٢٦ سببت حرجاً بالغاً للنظام المصري، وطالبت الأمم المتحدة بتعديلها، وكذلك المجلس القومي لحقوق الإنسان، وقال: «المادة ١٢٦ بوضعها الحالي تعد إهانة للإنسان المصري، لأنها قصرت العقوبة على الموظف أو المستخدم العمومي الذي أمر بالتعذيب أو مارسه بنفسه، ولم تتطرق المادة إلى المحرض على التعذيب أو من وافق على حدوثه أو سكت عنه ولم يمنعه ولم يبلغ عنه، كما أنها قصرت العقوبة على جريمة التعذيب إذا كان القصد هو حمل المتهم على الاعتراف، رغم أننا لاحظنا في الآونة الأخيرة ظاهرة التعذيب من أجل التعذيب وليس من أجل الحمل على الاعتراف».

وأضاف النائب: إن العقوبة المنصوص عليها في القانون مخففة جداً، مؤكداً أهمية تبني مقترحات المجلس القومي للارتقاء بحالة حقوق الإنسان في مصر.

واعترض مساعد وزير العدل، مشيراً إلى أن الاقتراح فيه أخطاء وأنه قدم مذكرة إلى اللجنة تفيد بذلك.

وأضاف النائب: إن المادة ١٢٨ في وضعها الحالي، تخالف الدستور، متسائلاً: «كيف يعقل أن تكون عقوبة الموظف العام أو المستخدم العمومي الذي انتهك حرمة مساكن الأشخاص وفتشها دون سند قانوني، اعتماداً على وظيفته هي الحبس أو غرامة لا تزيد على ٣٠٠ جنيه».

واعترف المستشار حسن بدراوي أن الغرامات المالية تحتاج إلى مراجعة، مؤكداً أن أي غرامة تقل في هذا التوقيت عن ألف جنيه تعتبر هزلاً.

وأوضح حسين إبراهيم أن تعديل المادة ١٢٩، يهدف إلى سد فراغ تشريعي نشأت عنه جرائم وذكرها المجلس القومي لحقوق الإنسان في تقريره السنوي الأول، مثل غياب بعض المواطنين قسريا، إذ انهم ليسوا بمسجونين ولا محبوسين احتياطيًا ولا معتقلين ولكنهم غائبون بغير سند قانوني في أحد المقار أو المعسكرات التابعة لوزارة الداخلية.

- في ٢٠٠٨/١٠/١٢: إخلاء سبيل ١٥ إخوانيًا في الإسكندرية ألقي القبض عليهم في أحداث مدرسة الجزيرة، كما أفرج عن ١٦ في الشرقية استأنفت النيابة في قرار الإفراج عن ١٢ منهم، كما أعلنت الجامعات الكشوف النهائية لانتخابات الطلاب وسط تخوف من طلاب المعارضة والإخوان من شطب أسمائهم من الكشوف الابتدائية خاصة في جامعة حلوان.

- في ٢٠٠٨/١٠/١٣: عمليات نقل واسعة لمعتقلي الإخوان والجهاد والسلفيين داخل السجون من سجن دمنهور إلى سجن الوادي الجديد، ومن الوادي الجديد إلى سجن إستقبال طرة، كما تم نقل نحو ٢٠ معتقلاً من الإخوان بمحافظات الصعيد إلى سجن برج العرب المعروف باستقباله معتقلي الإخوان وهذا غيض من فيض من الممارسات الأمنية ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وإلى لقاء آخر مع الجماعات الإسلامية وموقف النظام منها.

بقلم: فهمي هويدي



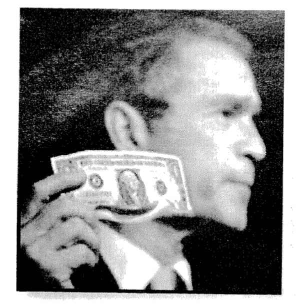
مراجعات هناك وتراجع هنا

لم يعد هناك شك في أن العالم مقبل على تحولات ومراجعات مهمة، ليس هناك ما يدل على أن العالم العربي سيكون جزءا منها.

بعض هذه التحولات ماثل تحت أعيننا الآن، فانهيار الاقتصاد الأمريكي، أفقد الولايات المتحدة سيطرتها على الأسواق العالمية، وأنهى دورها كقوة اقتصادية عظمى، الأمر الذي فتح باب الاجتهاد في أسس النظام الرأسمالي والفكر الليبرالي، وأعاد إلى الواجهة مبدأ تدخل الحكومات في الاقتصاد وأهمية دور القطاع العام، في حين وجه ضربة قاضية إلى الإدعاء الذي استمر طويلا، مؤكدا أن الأسواق قادرة على ضبط نفسها بصورة تلقائية.

ما هو اقتصادي في التحولات والمراجعات أصبح معلوماً للكافة، من خلال الكتابات اليومية والحوارات المفتوحة حول الأزمة الراهنة واحتمالاتها، التي أعادت إلى الأذهان شبح أزمة الكساد الكبير الذي ضرب الولايات المتحدة عام ١٩٢٩م، كما أعادت مناقشة أفكار كارل ماركس في كتابه «رأس المال»، وكتاب أوزوالد شبنجلر حول «أفول الغرب».

إلى جانب مناقشة الأفكار فإن مراجعات السياسات شملت جانباً يهم العالم العربي، ودوله النفطية بوجه أخص. ذلك أن الأزمة التي تمر بها الولايات المتحدة، فتحت أعين خبرائها على أهمية إعادة النظر في سياسة الاعتماد على النفط المستورد الذي وصلت أسعاره في النصف الأول من العام الحالي إلى معدلات أثقلت كاهل المواطن الأمريكي. ذلك أن الولايات المتحدة تستهلك ما يزيد على ٢٠ مليون طن برميل يومياً، يتم استيراد ١٢ مليوناً منها. ووفق الأسعار التي سجلت في النصف الأول من العام الحالي (٢٠٠٨) فإن الولايات المتحدة ظلت تحول لحساب الدول المصدرة للنفط حوالي بليون و٣٠٠ مليون دولار في اليوم، أي ما يعادل ٤٧٥ مليار دولار في السنة، الأمر الذي نبه الخبراء إلى أن ذلك وضع يتعذر استمراره خصوصاً أن الأزمة مرشحة للاستمرار لعدة سنوات قادمة.



■ انهيار الاقتصاد الأمريكي، أفقد الولايات المتحدة سيطرتها على الأسواق العالمية، وأنهى دورها كقوة اقتصادية عظمى

هذه الخلفية الضاغطة على الاقتصاد والسياسة في الولايات المتحدة، دفعت المخططين إلى التحذير من خطورة استمرار الوضع الراهن، والدعوة إلى الإقلال من الاعتماد على النفط المستورد، الذي يعلم الجميع أن عمره محدود (لا يتجاوز ما بين عقد أو عقدين)، ذلك أنه إلى جانب الضغط على الموازنة الأمريكية، فإن الخبراء الأمريكيين تحدثوا عن أن المبالغ الكبيرة التي تحول إلى الدول المنتجة للنفط وفرت لها قوة اقتصادية، جعلتها قادرة على تحدي الإدارة الأمريكية، على الأقل فذلك حدث مع روسيا وفنزويلا وإيران. وللدبلوماسي الأمريكي المخضرم ريتشارد هولبروك مقالة مهمة في هذا الصدد، نشرتها مجلة السياسة الخارجية (فورين افيرز) في عدد أول سبتمبر الماضي. (للعلم فإن عدة شركات كبرى لصناعة السيارات أعلنت أنها خلال سنتين أو ثلاث ستنتج سيارات تعمل بالطاقة الكهربائية ولا تعتمد على النفط، في مقدمة هذه الشركات فولكس واجون ورينو وشيفروليه وبي. ام.دبليو).

في بداية الشهر الحالي قدم بول وولفويتز رئيس مجلس مستشاري الأمن الدولي بالخارجية الأمريكية ونائب وزير الدفاع السابق دراسة وقع عليها ١٧ من الباحثين في الشؤون الاستراتيجية، تحدثت عن أن الصين تمثل التحدي الحقيقي والخطر الذي يهدد الولايات المتحدة في القرن الحالي. واستندت في ذلك إلى التنامي الملحوظ في موازنتها وقدرتها العسكرية والتقدم الذي أحرزته على صعيد التسلح النووي (ذكرت الدراسة أن لدى الصين مائة رأس نووية على الأقل)، إضافة إلى محاولتها الانتشار خارج حدودها من خلال قواعدها العسكرية ومشروعاتها الاقتصادية وهذا التحذير من القوة العسكرية الصينية لم يغفل قوتها الاقتصادية المتعاظمة.

هذه الإشارة إلى دور الصين و«خطرها»، حين يتبناها رجل من مهندسي غزو العراق ظل طوال الوقت يحذر من خطر الإرهاب، ويعتبره التحدي الأكبر للولايات المتحدة، تعني فيما تعني أن ثمة تحولا في ترتيبات الأولويات في دوائر صنع القرار الأمريكية. علماً أننا سمعنا هذا العام تصريحات أمريكية تحدثت عن أن الحرب ضد العراق اختارت الجبهة الغلط في مواجهة الإرهاب، وأن مخططي تلك الحرب كان ينبغي أن يتجهوا إلى أفغانستان وليس العراق. وفي الوقت الذي تطلق فيه تلك التصريحات لتغطية الانسحاب الأمريكي من العراق، ومحاولة الخروج من مستنقعه، فإن الدول الأوروبية تبذل جهداً موازياً للخروج من مستنقع أفغانستان، وسحب قواتها من ذلك البلد الذي تورطت قواتها فيه أعقاب أحداث ١١ سبتمبر، وما برحت تبحث عن مخرج من هذه الورطة.

■ بعد فشل أمريكا في العراق وأفغانستان فقد أصبحت الحرب على الإرهاب لم تعد تمثل أولوية في الأجندة الغربية، وهو ما تم التوصل إليه من خلال المراجعات التي تمت في دوائر صنع القرار

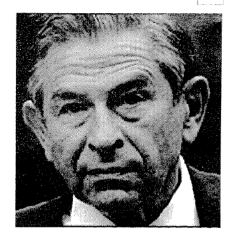
مثل هذه الإشارات إن دلت على شيء فإنما تدل على أن الحرب على الإرهاب لم تعد تمثل أولوية في الأجندة الغربية. وهو ما تم التوصل إليه من خلال المراجعات التي تمت في دوائر صنع القرار في عواصم الغرب.

من التحولات المهمة التي شهدها العام الحالي أيضاً عودة الروح إلى الدور الروسي، الذي توارى خلال السنوات التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي. وهذه العودة تمثلت في الجهد المبذول لتحديث القوات المسلحة، والإعلان عن إطلاق صاروخ بعيد المدى قادر على اختراق أنظمة الدفاع الأمريكية. كما تمثلت في حملة التأديب الروسية لجورجيا، وذهبت إلى حد إجراء مناورات روسية فنزويلية، وتحرك موسكو في أمريكا اللاتينية لدرجة دفعت نائب رئيس الحكومة الروسية إيجور سيشين إلى توجيه نصيحة إلى واشنطن دعاها فيها إلى الكف عن الاعتقاد بأن أمريكا اللاتينية هي بمثابة «حديقة خلفية» للولايات المتحدة، ترتب لها حقوقاً خاصة فيها، إلى غير ذلك من الشواهد التى لا تعيدنا حقاً إلى سنوات الحرب الباردة، ولكنها على الأقل لا تعزز احتمالات تحقيق الوفاق الدولي وتقسيم مناطق النفوذ بين الجانبين.

يتعذر على المرء أن يستعرض في الحيز المتاح مختلف مظاهر التغير في الخرائط السياسية وموازين القوى التي تتحرك في ظلال الأزمة الاقتصادية الراهنة، لكن أكثر ما يعنينا فيها أمران، أولهما وجودها كحقيقة تتشكل على الأرض، وثانيهما تأثيرها على العالم العربي. أما الأولى فقد ثبتت شواهدها بالفعل. وما ذكرته تواً يمثل بعض مظاهر ذلك الوجود. وأما الثانية فهي ما تحتاج منّا إلى بعض التحليل، الذي يساعدنا على المضي فيه الملاحظات التالية:

إن الولايات المتحدة ما زالت تتعامل مع العالم العربي باعتباره حديقة خلفية لها. تتمتع فيه بكلمة مسموعة تفوق في تأثيرها كلمتها في أمريكا اللاتينية.

■ بول وولفويتز رئيس مستشاري الأمن الدولي بالخارجية الأمريكية: الصين تمثل التحدي الحقيقي والخطر الذي يهدد الولايات المتحدة في القرن الحالي



عند الحد الأدنى فإن الخرائط السياسية في أمريكا اللاتينية. أفرزت مجموعة من الأنظمة التي جهرت بتمردها على الإملاءات الأمريكية، حتى مدت جسورها مع موسكو على النحو الذي سبقت الإشارة إليه، في حين أن العالم العربي لم يشهد تطوراً مماثلا، حيث تظل «موالاة» السياسة الأمريكية هي الأصل، حتى أصبحت بعض الخطوات والتحركات السياسية التي تتم في العالم العربي محكومة بطبيعة الأضواء الصادرة من واشنطن، وما إذا كانت حمراء أم خضراء أم صفراء. وهو ما تجلى مثلاً في القمة العربية بدمشق، التي كان لواشنطن رأيها حتى في مستوى تمثيل بعض الدول العربية بالمؤتمر.

إن العلاقات المتأرجحة بين واشنطن وموسكو لها تأثيرها في خرائط المنطقة. فإذا اتجهت إلى التفاهم فإن ذلك قد يؤدي إلى الاعتراف بالمصالح الاستراتيجية لروسيا مع بعض الدول ذات العلاقات التاريخية معها، مثل مصر وسوريا والعراق والجزائر. أما إذا اتجهت تلك العلاقات إلى التفاقم والتخاصم. فإن ذلك سيدفع موسكو إلى التصرف بصورة منفردة ومحاولة إثبات وجودها بوسائل أخرى، بحيث تعود روسيا إلى تعزيز وجودها في قاعدة طرطوس البحرية السورية، وإلى مد جسورها مع الجزائر والسودان، وقد تكرر زيارات أسطولها للموانئ الليبية (رغيد الصلح- الحياة اللندنية ١٦-١٠).

من الواضح أن السياسة الأمريكية بصدد إجراء محاولة للتفاهم مع عناصر المقاومة في المنطقة التي فشلت في القضاء عليها خلال ما سمي بسنوات الحرب ضد الإرهاب، وهو الحاصل مع حركة طالبان في أفغانستان، والمقاومة المسلحة في العراق، والمحاكم الإسلامية في الصومال، والرسالة الشفوية التي أبلغت إلى حماس في الأسبوع الماضي تدخل في هذا السياق. وهي إذا كانت لا تعد من قبيل الضوء الأخضر بسبب التحفظات الإسرائيلية، إلا أنها تمثل ضوءاً أصفر عند الحد الأدنى.

إن الإدارة الأمريكية الراهنة تتأهب لإخلاء البيت الأبيض للوافد الجديد الذي سيتم انتخابه في الشهر القادم، وإذا صحت التوقعات بفوز المرشح الديمقراطي باراك أوباما، فأغلب الظن أن سياسة المواجهة العسكرية التي اتبعها الرئيس بوش سوف تتراجع، لتحل محلها سياسة التفاهم المباشر أولا. وهو ما أعلنه أوباما فيما يخص إيران وسوريا على الأقل.

في كل الاحوال فإن الموقف الامريكي من الصراع العربي - الإسرائيلي لن يتغير في جوهره ومقاصده، وما قد يتغير هو وسائله فقط. وهذه هي الرسالة التي نقلها إلى الأطراف المعنية بعض أعضاء فريق أوباما للسياسة الخارجية، الذين قاموا بجولة في بعض العواصم العربية في بداية العام، أثناء إعدادهم لبرنامج أوباما فيما يخص السياسة الخارجية.

> ■ السياسة الأمريكية بصدد إجراء محاولة للتفاهم مع عناصر المقاومة في المنطقة التي فشلت في القضاء عليها خلال ما سمي بسنوات الحرب ضد الإرهاب

> ■ الموقف الأمريكي من الصراع العربي - الإسرائيلي لن يتغير في جوهره، وإن كان هنا تغيير فسيكون في الوسائل

فيما هو ظاهر على الأقل، فلا تكاد توجد دلائل على أن فكرة «المراجعة» واردة في الخطاب السياسي العربي، سواء في الشأن الداخلي او الخارجي. إذ يظل السكون سيد الموقف، أو الجمود ان شئت الدقة. ذلك أن المراجعة لا تنطلق من فراغ، ولكنها ثمرة تفاعل الخلايا الحية في جسم المجتمع. وهي الحيوية التي توفر للمجتمع قدرة على الصمود في مواجهة الأزمات وكفاءة في تجاوزها، وتحويل الصدمة إلى فرصة كما يقول الصينيون. لهذا السبب فإنني لست مع المهللين الذين احتفوا في العالم العربي باعصار الانهيار الاقتصادي. وقلت في مقام آخر إن المجتمعات الغربية تتمتع بحيوية تمكنها من تجاوز الأزمة، وان الذين يجيدون السباحة لا يخشى عليهم من الغرق. وان الفرق بيننا وبينهم أننا لا نجيد السباحة، ولا نريد أن نتعلمها. ولذلك فإننا سرعان ما نغرق في شبر المياه، كما يقول المثل العامي في مصر. يجب ألا ننسى أن الخائبين وحدهم الذين يعلقون نجاحهم على سقوط غيرهم، لأنهم في هذه الحالة يعتبرون انتظار المصادفات السعيدة خيارهم الوحيد. وهو خيار العاجزين والمفلسين في كل حين.

قال لي مسؤول أمريكي متقاعد من وظيفته الحساسة: إنه حضر في واشنطن حلقة مناقشة حول الأوضاع السياسية في أهم الأقطار العربية، واشترك في المناقشة مسؤول أمني كبير في تلك الدولة. وبعد استعراض الخيارات المختلفة التي طرحت أفكاراً عن المشاركة والاحتواء. جاء الدور على المسؤول العربي الذي كان من رأيه أنه لا سبيل إلى تحقيق شيء من ذلك، وحين سئل ما العمل إذن؟ كان رده أن الاستئصال هو الحل، ولا بديل عن استمرار العمل للقضاء على تلك الفئة العصية على الإخضاع. وهو ما فوجئ به المحاورون، فتبادلوا النظرات وأنهوا الجلسة في هدوء.

إن الجمود السياسي في أجواء الحركة السريعة التي يشهدها العالم في تحولاته ومراجعاته لا يعد استقراراً ولا ثباتا، ولكنه يخرجنا من موقع الفعل إلى دائرة الصدى، ثم إنه يصبح تراجعا وارتدادا إلى الوراء، يوسع المسافة ليس فقط بيننا وبين المجتمعات التي تنشد العافية وتتحرى أسبابها، ولكن أيضاً بين المجتمعات والأنظمة في بلادنا ذاتها.

بعطائكم



يحصلون على ما يناسبهم من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

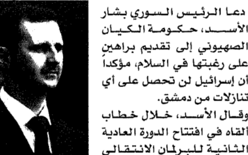
جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فردا صالحا في مجتمعه، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨٠ - ٤٣٢٨١٨١ - ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ - ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ - ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي
البنك الأهلي التجاري
البنك العربي الوطني
مجموعة سامبا المالية
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٢
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥
بنك الرياض
بنك ساب
بنك البلاد

www.ensan.org.sa

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



سوريا

الأسد يدعو إسرائيل لتقديم أدلة على رغبتها بالسلام



دعا الرئيس السوري بشار الأسد، حكومة الكيان الصهيوني إلى تقديم براهين على رغبتها في السلام، مؤكداً أن إسرائيل لن تحصل على أي تنازلات من دمشق.

وقال الأسد، خلال خطاب ألقاه في افتتاح الدورة العادية الثانية للبرلمان الانتقالي العربي: «من غير المقبول أن نستمر في تقديم البراهين التي قدمناها منذ عقود طويلة» على رغبة العرب في السلام.

وأضاف: «على الإسرائيليين أن يقدموا براهين على رغبتهم في السلام وأن يعبروا بالأفعال عن استعدادهم لذلك فهم الذين يحتلون الأرض ويعتدون على شعبنا ويشردون الملايين من أهلنا». وتابع: «إن الإسرائيليين يقومون بكل هذه الأشياء ويضعونها كقناع، بهدف الحصول على المزيد من التنازلات وهم لن يحصلوا على تنازلات من سوريا».

ورأى الرئيس الأسد أن شعار السلام يستخدم كجزء من مفردات اللعبة السياسية الداخلية في إسرائيل ويدخل عنصراً أساسياً في دوامة المناورات السياسية الخارجية التي تخفي من الحقائق أكثر مما تظهر.

وكما أكد أن السلام لم يكن «الهاجس الأساسي» للإسرائيليين بل هو الأمن بالمعنى الضيق والذي لا يتحقق في رؤيتهم إلا على حساب أمن الدول العربية وحقوقها.

وفيما يخص العراق، أوضح الأسد أن استقرار العراق لا يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الأجنبي لهذا البلد وإنجاز مصالحة وطنية بين أبنائه، مشيراً إلى أن هذا الاستقرار مسألة حيوية بالنسبة لاستقرار المنطقة.

كندا

المسلمون يعانون من تزايد العنصرية والتعصب الديني

قالت صحيفة «كينجستون» الكندية: إن عدد المسلمين في كندا قد حقق زيادة كبيرة خلال الثلاثين عاماً الماضية، وأن هناك أكثر من ٦٠٠ ألف مسلم كندي الآن، وهم يشكلون ٢ ٪ من المجموع الكلي لعدد السكان في كندا، وتشير الصحيفة إلى أن هذه الزيادة تعتبر زيادة كبيرة خلال ٣٠ عاماً، وكان عدد المسلمين في تعداد عام ١٩٩٨ حوالي ٩٨,١٦٥ يعيش معظمهم في المدن الكبرى.

وتقول الصحيفة الكندية: إن من أكبر التحديات التي يواجهها المسلم الكندي هو تزايد العنصرية والتعصب الديني ضده منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وذلك بسبب اتباع كندا لسياسات الولايات المتحدة، وهو ما جعل من حياة مواطنيها المسلمين أمراً صعباً حيث يعامل المسلمون بشكل من الشك والريبة.

وتشير الصحيفة إلى أن هناك الكثيرين لا يعلمون أن المسلمين في كندا منذ عام ١٨٥٤ أي قبل ١٣ عاماً من استقلال كندا في عام ١٨٦٧.

وتقول الصحيفة الكندية: إن المسلمين يعيشون في صراع مستمر مع الإعلام النمطي الذي يعتبر المسلمين مسؤولون عن كل الأشياء السلبية التي يفعلها المسلمون في العالم، إلى الحد الذي يشعر معه المسلم الكندي بأن كل تلك الأحداث هي من فعله هو وأنه المسؤول الأول عنها وهو ما تسبب في شعور بعض المسلمين بنوع من الحصار الفكري.

دراسة: ٧٥ ٪ من شباب العالم يؤمنون بوجود الله

كشفت دراسة عالمية، شملت أكثر من ٧ آلاف شاب في ١٧ دولة، أن ٧٥٪ من الشباب في العالم يؤمنون بوجود إله أو قوة عليا تسير العالم، ورغم أن البعض لم يستطع تعريف الروحانية، فإن الأغلبية تؤمن بالحياة بعد الموت وبوجود ارتباط حقيقي بين كل الكائنات الحية.

وقال نائب رئيس معهد البحوث في منيابوليس بالولايات المتحدة الذي توصل إلى النتائج الأولية للدراسة «لقد فوجئت بالتشابهات التي وجدتها في الثقافات المختلفة رغم اختلاف اللغات والمعتقدات».

وأضاف: إن هذه النتائج «تساعدنا على فهم آليات ما يحدث مع الشباب. فالأطفال يعيشون في قرية عالمية اليوم ولكي نفهمهم نحتاج لرؤيتهم في بيئة عالمية».

وعندما سئل الشباب عما تعني كلمة روحاني قال معظمهم: إنها تشير إلى الإيمان بوجود هدف للحياة أو الإيمان بالله أو أن تكون صادقاً مع ذاتك، وأن تكون خلوقاً ولديك شعورا عميقا بالطمأنينة والسعادة.

وأشارت الدراسة إلى أن الشباب يرون التطور الروحي جزءاً من شخصية المرء واختياراً مقصوداً. وقال ٥٥٪ من الشباب: إن روحانياتهم زادت في السنتين أو الثلاث الماضية، وقالوا: إن الشخص الروحاني المثالي هو الذي يقضي ما استطاع من وقت مع الله عبر الصلوات اليومية والقراءة المتعبدة والنشاطات الاجتماعية.

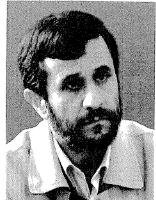
لكن الممارسة تتفاوت كثيراً، كما بينت الدراسة. فالشباب من أستراليا وبريطانيا وأوكرانيا هم أقل من ينخرط في مثل هذه النشاطات، بينما الشباب في الكاميرون والولايات المتحدة والهند كانوا أكثر من غيرهم في الانخراط في مثل هذه الأنشطة. وقال ثلاثة أرباع المشاركين في الدراسة: إن تطورهم الروحاني زاد طبيعياً مع الوقت.

وأضافت الدراسة: إنه بينما يرى الشباب وجود اختلاف بين الدين والروحانية، إلا أن الأغلبية العظمى قالت إنها تعتبر الأمرين «جيدان عادة». وشرح مراهق أسترالي هذا الاختلاف بالقول «الدين هو نوع من معرفة الأشياء بعقلك، لكن الروحانية معرفتها بقلبك».

وكانت دراسة أخرى نشرتها مؤسسة بحثية ألمانية الربيع الماضي قد كشفت أن ٨٥٪ من الشباب في ٢١ دولة قالوا إنهم متدينون و٤٤٪ أعمق تديناً.

إيران

صحيفة إيرانية: التطرف الشيعي تضاعف في عهد أحمدي نجاد ضد أهل السنّة



كشفت صحيفة إيرانية عن عمليات اضطهاد واسعة تمارسها الحكومة إزاء أهل السنة في إيران، مشيرة إلى تهديدهم للحكومة بمقاطعة الانتخابات الرئاسية المرتقبة إذا لم يكف النظام عن انتهاك حقوقهم.

وقالت صحيفة «روز» الإيرانية: «إن سنة إيران هددوا على لسان المولوي عبدالحميد، أحد علماء السنة البارزين في إقليم سيستان وبلوشستان، بمقاطعة الانتخابات الرئاسية إذا استمر النظام بما وصفه بانتهاك حقوق السنّة».

وانتقد عبدالحميد ما وصفه بإصرار بعض الجهات الفاعلة في النظام على تطبيق سياسة التمييز الطائفي المذهبي، وقال: «إذا واصل هذه السياسة فإننا قطعاً لن نشارك في الانتخابات القادمة».

ووفقاً لتصريح المولوي عبدالحميد، فإن التطرف الشيعي لبعض المؤسسات قد تضاعف في عهد أحمدي نجاد، وتم تخريب مدارس دينية تابعة لأهل السنة وتصاعدت المواجهة بين جماعات من الطرفين، خاصة في إقليم سيستان وبلوشستان.

وسخر عبدالحميد من ادعاء أجهزة الإعلام الحكومية بشأن تصاعد ما تم وصفه بخطر الوهابية والسلفية في إيران، متسائلاً: أين هذا الخطر؟!! ودعا إلى إطلاق سراح جميع الناشطين السنة، وقال: «إذا كنتم تزعمون أنكم مؤيدون للوحدة فعليكم أولاً إطلاق سراح أبنائنا والكف عن ممارسة القمع والكبت ضدنا».

وتمنع إيران منذ عام ١٩٣٦، أية أنشطة لأهل السنة على أراضيها، بينما تسمح لليهود بأداء شعائرهم بحرية تامة.

وشهد إقليم الأحواز في أبريل ٢٠٠٥ احتجاجات دموية على خلفية رسالة نسبت إلى مسؤول مكتب الرئيس الإيراني السابق محمد علي أبطحي يدعو فيها رئيس دائرة التخطيط والميزانية الإيراني إلى اتخاذ الخطوات الكفيلة بتغيير التركيبة السكانية للإقليم لصالح غير العرب على أن يتحول العرب خلال عشرة أعوام إلى أقلية في إقليم يوفر ٨٠٪ من البترول لبلد يعتبر ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم.

وتبلغ نسبة أهل السنة ثلث السكان في إيران أي حوالي ٢٠ مليونا، إلا أنهم يمنعون من إقامة ولو مسجد واحد لهم في طهران العاصمة وغيرها من المدن الكبرى.

وبالإضافة إلى أنهم محرومون من أبسط الحقوق، فإنه يمنع تسليم أية مسؤولية لهم، بل ولم يعين حتى الآن (باستثناء عهد خاتمي) أي عضو في الحكومة.

ويذكر أن النظام الإيراني قد فكك تكتلاً لأهل السنة كان قائماً في عهد الحكومة السابقة داخل مجلس الشورى.

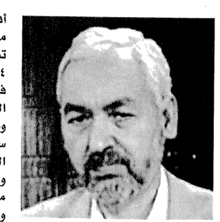
وأضاف عبدالحميد: إنه يمنع أيضاً تعيين أي مسؤول عسكري سني في القوات المسلحة، بل يتم سؤال أي مريض يدخل المستشفيات عن مذهبه ودينه.

واعترض عبدالحميد على ذلك مخاطباً المسؤولين بالقول: «نحن إيرانيون، ولنا الحقوق المدنية والسياسية الكاملة، ومن حقنا أن نطالب بالعدل والمساواة.

نحن لسنا معادين للنظام، ونؤكد على وحدة البلاد والدفاع عن أراضيها وسيادتها، ولم نسئ للشيعة بتاتاً، فلماذا هذا التمييز؟! ولماذا كل هذا القمع وعمليات الإيذاء والذل؟! تأكدوا أننا لن نتخلى عن عقيدتنا ولن نترك وطننا ولن نتنازل عن حقوقنا، وسندافع عنها بكل قوة وصلابة مهما فعلتم بنا».

تونس

الحكومة تفرج عن عدد من قيادات «النهضة الإسلامية»



أفرجت السلطات التونسية عن ٢١ قيادياً من حركة النهضة الإسلامية، التي تطالب منذ أشهر السلطات بالإفراج عن ٢٤ من أتباعها، تقول إنهم آخر من تبقوا في سجون البلاد، وتصفهم بـ«المساجين السياسيين».

وقال مصدر قضائي تونسي: إن إطلاق سراح هذه المجموعة جاء وفق «إجراءات السراح الشرطي التي اتخذت أخيراً».

وأضاف: إن «هذه المجموعة هي الأخيرة من قياديي النهضة المعتقلين».

وقد حكم على بعض ممن أفرج عنهم بالسجن المؤبد، في إطار سلسلة من المحاكمات شملت الحركة في التسعينيات من القرن الماضي، ويأتي قرار الإفراج قبل يومين من الذكرى الـ٢١ لتسلم الرئيس زين العابدين بن علي الحكم في السابع من نوفمبر ١٩٨٧.

وكانت الحركة قد انتقدت في مهرجان عقدته بلندن في يونيو الماضي الأوضاع في تونس، ودعا رئيس الحركة راشد الغنوشي أثناء المهرجان إلى إطلاق سراح المعتقلين، ورفع المضايقات، والسماح بعودة المهجّرين.

أمريكا

مسلم أسود يتعرض للضرب انتقاماً من فوز أوباما

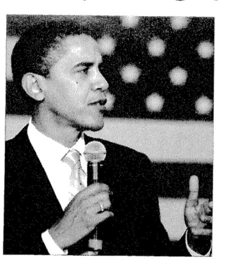
دفع شاب أمريكي مسلم من أصول إفريقية ضريبة فوز المرشح الديمقراطي باراك أوباما في انتخابات الرئاسة الأمريكية، بتعرضه لاعتداء بالضرب في ولاية نيويورك على يد مجموعة من الشباب الأبيض الذين اعتدوا عليه وهم يصرخون «أوباما».

هذا وقد دعت منظمة إسلامية أمريكية كبرى مكتب التحقيقات الفيدرالية بالتحقيق فيه باعتباره جريمة كراهية.

وأفادت تقارير إعلامية أمريكية أن الشاب الأمريكي المسلم، وهو من سكان ضاحية ستاتن أيلاند القريبة من مدينة نيويورك، قد تعرض لاعتداء بالضرب من قبل مجموعة من الأشخاص الذين يبدو أنهم كانوا غاضبين من فوز المرشح الديمقراطي باراك أوباما برئاسة أمريكا.

وأشارت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» إلى أن المعتدين كانوا أربعة من «الرجال البيض» وأن الشاب المسلم، ويُدعى علي كمارا (١٧ عاماً)، وقد وقع الحادث فيما كان الضحية يسير بالقرب من منزله بمنطقة ستاتن أيلاند.

وقال الضحية، وهو من أصل ليبيري: إن المهاجمين قفزوا باتجاهه من إحدى السيارات، وقاموا بمهاجمته وهم يصيحون «أوباما»، وقال كمارا: «رأيت السيارة قادمة، وقد نظروا إليَّ وقالوا «أوباما»، لم يكونوا سعداء».



بدأوا يضربونني بالمضارب، وبدأ جسدي يرتعش. وأضاف كمارا: إنه حاول تغطية مؤخرة رأسه، وأفلت من المهاجمين، واستطاع القفز فوق سور لأحد الجيران واختبأ خلفه، وعندما ذهب المهاجمون عاد إلى منزله بصعوبة بسبب الضرب الذي تعرض له.

وقالت «نيويورك ديلي نيوز»: إن السلطات المحلية تحقق في الحادث باعتباره جريمة كراهية.

واعتبرت مديرة الحقوق المدنية في مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» في نيويورك عليا لطيف أن هذه الحادثة «ينبغي أن تكون مصدر قلق عميق لجميع الأمريكيين، ليس فقط بسبب الدافع المتحيز الواضح، ولكن بسبب أثرها السلبي المحتمل على المشاركة المتساوية في العملية السياسية».

وكانت منظمة كير قد طالبت مؤخرا مكتب التحقيقات الفيدرالية «إف بي آي» والشرطة المحلية بالتحقيق في حريق مسجد بولاية ميريلاند الأمريكية باعتباره جريمة كراهية محتملة، كما تلقى تود جالينجر، وهو مسلم مرشح لمجلس مدينة إرفين بولاية كاليفورنيا، في شهر أكتوبر تهديداً بالقتل.

ويعتبر الناشطون المسلمون في مجال الحقوق المدنية أن هذه الحوادث ليست منفردة، مشيرين إلى تصاعد جرائم العنف والكراهية ضد المسلمين في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وكانت منظمة كير، وهي من أبرز المنظمات الإسلامية الأمريكية، قد أصدرت في سبتمبر تقريرها السنوي بشأن أوضاع الحقوق المدنية للمسلمين في الولايات المتحدة، سجل التقرير الصادر بعنوان «بدون خوف من التمييز» أكثر من ألفي حادث كراهية وتمييز وتحرش استهدف المسلمين في الولايات المتحدة خلال عام ٢٠٠٧.

تركيا

حاخام يهودي وأسرته يشهرون إسلامهم

أشهر الحاخام اليهودي «آرون كوهين» وأسرته المكونة من زوجته وابنته إسلامهم جميعاً في تركيا، وأكدوا احترامهم لجميع الأديان السماوية.

وقال كوهين: إن الإسلام هو خاتم الأديان وأكملها، وإن القرآن الكريم يجمع خصائص الأديان السماوية كلها.

وتوجه كوهين البالغ من العمر ٤٥ عاماً، توجه قبل أيام مع زوجته فلوري وابنته ميري إلى دار الإفتاء في اسطنبول ونطقوا جميعاً بالشهادتين معلنين اعتناقهم الدين الإسلامي.

وقال آرون: إنه كان يتولى تلاوة الأدعية اليهودية داخل المعابد اليهودية باسطنبول لأكثر من ٣٥ عاماً لما يتمتع به من صوت جميل، إلا أنه أراد الوصول إلى السعادة الحقيقية؛ لذا قرر وزوجته وابنته الدخول في الإسلام.

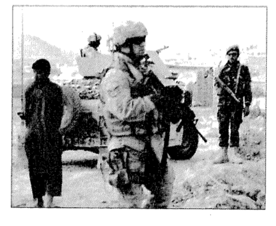
أفغانستان

طالبان: مقتل ٢٠ من جنود الاحتلال والقوات الأفغانية

مقتل عشرات النساء والأطفال بغارة أمريكية في قندهار

أدت الغارة الأمريكية على ولاية قندهار إلى مقتل عشرات النساء والأطفال كانوا يشاركون في حفل زفاف.

ويقول عبد الجليل من قرية روزي خان في مديرية شاه والي كوت بولاية قندهار: إنه كان يستضيف حفل زفاف ابنة أخته عندما قامت قوات الاحتلال الأمريكية بقصف المنطقة بدعوى وجود عناصر لطالبان مختبئين بالقرب من هذا المكان، مما أدى لمقتل ٣٧ شخصاً بينهم ٢٣ طفلاً وعشر نساء.



وأوضح القروي محمد زاهر أن حفلات الزفاف تفصل إلى قسم للرجال وآخر للنساء، مضيفا إن الغارة الجوية أصابت حفلة النساء، وانه أحصى شخصياً ٣٦ جثة بينها جثتان لرجلين أما البقية فهي لنساء وأطفال. وزعم جيش الاحتلال الأمريكي أنه يحقق في التقارير، إلا أن المتحدث باسمه اكتفى بالقول: «إذا قتل أناس أبرياء في تلك العملية، فنحن نعتذر ونقدم عزاءنا».

من جانب اخر أكّدت حركة طالبان الإسلامية أنها قتلت ٢٠ من جنود الاحتلال والقوات الأفغانية في هجوم شنّته على قاعدة عسكرية في أفغانستان.

النرويج

شركة نرويجية تعتمد حجاباً يستخدم «مرة واحدة» لموظفاتها المسلمات

أعلنت شركة «نورتورا» النرويجية للصناعات الغذائية أنها ستعتمد للمرة الأولى في هذه الدولة الاسكندنافية حجاباً إسلاميًا يستخدم مرة واحدة ويلقى بعد ذلك في محاولة للتوفيق بين المعتقدات الدينية للموظفات المسلمات وبين متطلبات القواعد الصحية.

وقالت نينا سوندكفيست مديرة الاتصالات في الشركة «إنه لأمر هام بالنسبة لنا إن نكيف ظروف العمل مع تنوع العاملين».

وأضافت: «نحن نريد تمكين المسلمات العاملات في مصانعنا من ارتداء ملابس مهنية تنسجم في وقت واحد مع ممارساتهم الدينية ومع القواعد الصحية».

وأوضحت الشركة أن عدد العاملين فيها سبعة آلاف بينهم ٢٠ في المائة من أصل أجنبي من سبع جنسيات.

ويصنع الحجاب الذي يلقى بعد استخدامه في السويد ليستخدم بدل الحجاب التقليدي.

وقد وافق على هذا الحجاب المجلس الإسلامي النرويجي وهو أعلى هيئة تمثل المسلمين في النرويج.

من هنا وهناك

■ هاجمت أحزاب المعارضة الجزائرية طلباً تقدم به الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة لتعديل الدستور، ووصفته بأنه خدعة للبقاء في السلطة.

■ نقلت وكالة نوفوستي عن مسؤول في الحكومة الروسية أن حوالي ٢٠ ألف مسلم من روسيا ينوون التوجه إلى السعودية في ديسمبر المقبل لتأدية فريضة الحج، فيما يعتزم ثلاثة آلاف مسلم من جمهورية الشيشان أداء فريضة الحج هذا العام.

وقال المسؤول: إن ١٤ ألفاً من الحجاج الروس سيسافرون بطريق الجو، بينما يصل حوالي ٦ آلاف حاج بطريق البر.

■ أعلنت القوات الأمريكية في أفغانستان عن تحطم إحدى طائرات الاستطلاع من دون طيار من طراز «بريديتور» في جنوبي البلاد التي تعتبر معقلا لمقاتلي طالبان.

■ دعا عدد من الحقوقيين العرب بضرورة محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وذلك خلال مشاركتهم بمؤتمر نظمه «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» بالتعاون مع «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» و«المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة» في مصر. ويهدف المؤتمر، الذي دعي إلى المشاركة فيه عشرات النشطاء والخبراء القانونيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين والعرب، إلى مناقشة القضايا ذات العلاقة بسياسة الإعدام خارج إطار القضاء التي تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين الأبرياء، ويتطرق إلى جهود الملاحقة الدولية لمجرمي الحرب «الإسرائيليين».

بقلم: عرفات حجازي

ما يجري في عكا من اعتداء اليهود وجنودها على سكانها العرب الذين ولدوا فيها وتوارثوا أراضيها وعقارها ويقوم اليهود الذين هاجروا إليها من أوروبا وكل مكان في محاولات طردهم من أراضيهم في عكا الفلسطينية التي لو كانت هناك قيادة فلسطينية فاعلة ووحدة عربية وإسلامية واعية لاستطاعوا طرد اليهود وتحرير عكا كما يجب تحرير كل الأرض المحتلة بالسيف والقوة أو إذا عز ذلك فبالعودة إلى المنظمات الدولية متسلحين بالاتفاقات والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ التي كثيراً ما يعلن عن سلطات إسرائيل بأنها تخالفها رغم أنها عضو منظمة رسمية وبالرغم من تجاهل حكام إسرائيل العسكريين والمدنيين لنصوصها.

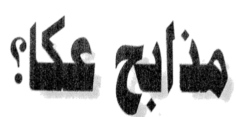
أين الفلسطينيون والعرب عن

اتفاقية جنيف

وليس غريباً أن تتجاهل إسرائيل اتفاقية جنيف، وخاصة الاتفاق الثالث والاتفاق الرابع المعقود عام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب إن إسرائيل وهي عضو في هذا الاتفاق تقوم كل يوم بمخالفتها لأحكامه ونصوصه وكأنها لا تعرف عنه شيئاً بل إن الصحفية البريطانية «ايرين بيسن» كتبت تحقيقاً قالت فيه «وفي مقر أركان الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة قابلت الكولونيل مارت الذي اعترف لي بصراحة أنه لا يعرف شيئاً عن اتفاق جنيف..» والفرق واضح بين جهل مواطن عادي لاتفاقية جنيف وبين جهل حاكم عسكري يمارس كل يوم بل كل ساعة أعمالاً لا إنسانية كلها ممنوعة وحرمت اتفاقية جنيف اقترافها!!

والاتفاق الرابع من اتفاقية جنيف ينسجم انسجاماً تاماً مع المادة (٤٥) من التعليمات الملحقة باتفاق لاهاي





الرابع وكلاهما اعتبر سلطات الاحتلال بأنها إدارة عسكرية مؤقتة ليس لها حق السيادة في إصدار التشريعات الخاصة بالأقاليم المحتلة أسوة بدولة الأصل كما لا يجوز لها أن تصدر الأحكام في محاكم الأرض المحتلة باسم هيئة أو شخص غير أصحاب السلطة الشرعية في هذه الأرض، وإنما هي تصدر أوامر سلطة تقتضيها ظروف وجودها الفعلي المؤقت وحجب اختصاصات السيادة عنها بصفة مؤقتة نتيجة الاحتلال، وهي لهذا يجب ألا تقوم بإجراء أي تغيير في حال الإقليم كما رتبتها سلطات السيادة القانونية للدولة الأصلية وإدارتها الشرعية السابقة سواء كان ذلك في النواحي الاقتصادية أو التشريعية أو الإدارية وغيرها من نواحي الحياة العامة الاجتماعية أم التعليمية للإقليم ما دام ذلك يخرج عن الحدود التي تضطرها إليها سلامة جيوشها وإدارتها.

ولقد اتفق المشرعون الدوليون على تحليل نص هذا الاتفاق بأنه لا يجوز لدولة الاحتلال أن تدعي حقوق السيادة على الإقليم المحتل أو نقلها إليها، كما لا يجوز لها أن تعدل أو تلغي أحكام القوانين السارية في الإقليم المحتل أو إدارته ونظامه القضائي والاجتماعي والثقافي والتعليمي ما لم يكن ذلك ممكناً أو فيه ما يهدد أمن الاحتلال أو يعتبر عقبة في سبيل تنفيذ اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، كما اتفق المشرعون الدوليون على أنه لا يجوز حسب أحكام اتفاقية جنيف أن تتدخل الدولة المحتلة في الحياة اليومية لأهالي المناطق المحتلة بالتحقيق أو الاعتقال أو إلقاء القبض أو ما شاكل ذلك إلا في أضيق الحدود وبناء على اعتبارات الضرورة السابقة أو بسبب الإخلال بقوانين وتقاليد الحرب التي بينتها اتفاقية جنيف.

كما لا يجوز لدولة الاحتلال أن تقوم بالتحقيق أو المحاكمة أو إلقاء القبض والإبعاد إلا بالنسبة إلى رعاياها هي الذين لجأوا قبل نشوب الأعمال العدائية إلى أراضي الدولة المحتلة إلا لذنوب أقترفت بعد نشوب الأعمال العدائية أو لذنوب اقترفوها قبل بدء الأعمال العدائية وكانت تقضي بموجب قانون الدولة المحتلة تسليم المتهمين إلى حكومتهم وقت السلم كما لا يجوز للدولة المحتلة أن تقوم بتجزئة الأراضي المحتلة أو ضمها دون أن تنتهي حالة الحرب أو تعقد معاهدة صلح يتم التنازل بموجبها عن الأقليم بالاتفاق أو يترك لدولة الاحتلال نتيجة استسلام الدولة المحتلة أراضيها أو فنائها في دولة الاحتلال!!

■ لو كانت هناك قيادات عربية وإسلامية واعية لاستطاعوا طرد اليهود وتحرير عكا وكل الأرض المحتلة بالقوة

■ ليس غريباً أن تتجاهل إسرائيل اتفاقية جنيف، وخاصة الاتفاق الثالث والاتفاق الرابع المعقود عام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب

■ البند الرابع من اتفاقية جنيف يعتبر سلطات الاحتلال سلطات إدارة عسكرية مؤقتة ليس لها حق السيادة في إصدار التشريعات الخاصة بالأقاليم المحتلة

هذه خلاصة وافية دقيقة لاتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ التي كثيراً ما يعلن عن سلطات إسرائيل بأنها تخالف أحكامها وتتحداها رغم أنها عضو ومنضمة رسمياً إليها بالرغم من تجاهل حكام إسرائيل العسكريين لنصوصها.

الضفة الغربية ليست منطقة إسرائيلية

ومن هذه الخلاصة الوافية الدقيقة يتبين أن جميع إجراءات سلطات إسرائيل في الأراضي المحتلة هي إجراءات باطلة وغير شرعية ولا يمكن أن يقرها عليه نظام دولي أو تشريع إنساني. وعلى هذا الأساس يمكننا اعتبار القرار الإسرائيلي الصادر بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٦٨ والقاضي باعتبار سيناء والضفة الغربية والمرتفعات السورية وقطاع غزة من المناطق الإسرائيلية هو تصرف غير شرعي وخارج عن حدود طبيعتها كسلطة



مؤقتة لا تتمتع بسلطات صاحب الإقليم أو مالك الأرض، ومهما بررت السلطات الإسرائيلية إجراءها بأنه إداري استدعته التسهيلات في المواصلات وإقامة مركز تفتيش جمركية على حدود الضفة الغربية مع الأردن فإنه نوع من التغيير القانوني والإداري للإراضي المحتلة الذي لا تتطلبه اعتبارات الأمن والنظام، وإنما يستهدف التمهيد للضم الذي أفصحت عنه نيات الإسرائيليين وهو يتنافى مع قيام حالة الحرب وقانون الاحتلال.

أما قرار مجلس الكنيست الإسرائيلي الصادر بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٦٧ بشأن ضم القطاع العربي من القدس إلى إسرائيل، فبالإضافة إلى مخالفته الصريحة للقانون الدولي العام واتفاق جنيف الرابع، فإنه أيضا يشكل تحدياً لعدة قرارات صدرت عن مجلس الأمن كلها تعلن وتؤكد بطلانية الضم وعدم شرعيته.

وما ينطبق على جميع هذه القضايا ينطبق كذلك على عدم شرعية حل مجلس أمانة القدس ومصادرة مساحات كبيرة من الأراضي وهدم أحياء بكاملها من القدس العربية ونسف قرى بكامل أحيائها كما حصل في يالو وبيت نوبا وعمواس ومعظم أحياء بلدة حلحول.

هذا من جهة، أما من الجهة الأخرى فإن ما أقامته السلطات الإسرائيلية من مجموعة المستعمرات شبه العسكرية في الأراضي العربية المحتلة وفتحها السجون الرهيبة التي تمارس فيها مع المعتقلين العرب أساليب نازية أودت بحياة الكثيرين تحت التعذيب أمثال قاسم التميمي ومحمد محمود عفاني وقاسم الجعبري وحسن عيسى البطاط

■ جميع إجراءات سلطات إسرائيل في الأراضي المحتلة هي إجراءات باطلة وغير شرعية ولا يمكن أن يقرها عليه نظام دولي أو تشريع إنساني

• • • • • • • • •

■ قرار مجلس الكنيست الصادر عام ١٩٦٧ بشأن ضم القطاع العربي من القدس إلى إسرائيل يشكل تحدياً لعدة قرارات صدرت عن مجلس الأمن كلها تعلن وتؤكد بطلانية الضم وعدم شرعيته

• • • • • • • • •

ومجاهد أحمد الحوباني وجودت الفرا وغيرهم المئات، فإن كل ذلك هو أيضاً مخالفة صريحة لاتفاق جنيف والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

هذه هي بعض النصوص الواضحة الصريحة في اتفاق جنيف والقوانين الدولية التي تتحداها سلطات الحكم الإسرائيلي وهذه بعض مخالفات سلطات الاحتلال لأبسط قواعد القانون الدولي والشرائع الدينية والإنسانية لأن السلطات الإسرائيلية تتصرف كما قالت الصحفية البريطانية «ايرين بيسن» وكأنها لا تعرف شيئاً عن هذه الاتفاقيات والقوانين ولكن لن يطول جهل أو تجاهل تلك السلطات لأبسط الشرائع الإنسانية والدولية، فالنازية وهي المنبع الأول للصهيونية تجاهلتها هي الأخرى بعض الوقت ولكن النازي أدركت أخطار جرائمها بعد حين وبعد أن فاتها الأوان!!




لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الفارس في ذمة الله

شعر: شريف قاسم

«الشيخ عبد الرحمن-يرحمه الله-أحد العاملين في الحقل الإسلامي، وهو من أهل الدعوة صاحب الإنجازات الجليلة من بناء للمساجد والاهتمام بشؤونها، ودور القرآن الكريم والعمل على الرقي بأدائها، يكفيه فخراً أن المساجد تضاعف عددها على يديه المباركتين أضعاف أضعاف ماكانت عليه من قبل، وهو عضو اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال أحكام الشريعة في دولة الكويت»

من عزائي الأسى على إخواني ... والوفاءُ المعهودُ في وجداني

أيها الفارسُ الذي نذرَ العمرَ... ... نديّاً لله ذي الإحسانِ

مانسيناك والمآثرُ تروي ... إرثَ مجدٍ لنهجك الرباني

في صِباك الميمونِ عشتَ شغوفاً ... بالمثاني وسُنَّةِ العدناني

وخُطاك الجميلةُ البيضُ كانت ... بينَ هدْيٍ ورفعةٍ وبيانِ

معهد الدين ... قد أتيتَ تناجي ... فيه ماللحنيفِ من أركانِ

وإلى الأزهرِ الشريفِ ركبْتَ العزمَ... ... شهما في موكبِ الركبانِ

تتوخَّى علمَ الشريعةِ والقانونِ ...   ... حبّاً بدعوةِ الرحمنِ

وتخرجتَ باسمَ الوجهِ تسعى   في ظلالِ التوحيدِ والإيمانِ

إيهِ عبدَ الرحمنِ رمتَ المعالي   فتدانتْ إليكَ بالإذعانِ

حيثُ سخَّرتَها لرضوانِ ربٍّ   ولخدْماتِ أمةِ القرآنِ

أُبْتَ تشدو إلى الكويتِ وفيّاً   بمعاني الإيثارِ والإتقانِ

فارساً في إدارة الوقفِ تُعلي   شأنَ ما للإسلامِ في العمرانِ

وتجلَّتْ بها اهتماماتُكَ الرائعةُ ...   ...الحُسنِ في رؤى السكانِ

في بيوتٍ كريمةٍ أَذِنَ اللهُ بأنْ ...   ... تحظى بالعلى في الزمانِ

إذْ تراءتْ على المدى شامخاتٍ   بالسَّنا والتكبيرِ عندَ الأذانِ

وتواضعتَ يا أخي غيرَ فظٍّ   وبهذا قد نلتَ أعلى مكانِ

فهنيئاً لكَ الرضا من غفورٍ   يكرمُ المؤمنين يوم التداني

ولكَ البشرى عندَ ربٍّ كريمٍ   ومقامٌ في جنَّةِ الرضوانِ

غبتَ عبدَ الرحمنِ لكنْ رأينا   لكَ في الفضلِ وافرَ الشكرانِ

بوركَ الركبُ في الحياةِ وفي الموتِ ...   ... وطوبى لفارسِ الفرسانِ

آلام الأذن عند الأطفال



هل طفلك مشوش وخامل؟ يمكن أن يكون السبب ألم في الأذن، إليك بعض المعلومات حول أسباب ومؤشرات وأعراض وجع الأذن في الأطفال.

■ من أعراض آلام الأذن: زيادة آلام الأذن عند البلع أو المضغ، حدوث ألم عند لمس الأذن

وظائف الأذن

تشكلُ الأذن الخارجية والأذن الوسطى الأذن. تتكوّن الأذن الخارجية من قناة الأذن التي تمر من خلالها الموجات الصوتية وتضرب طبلة الأذن التي تسبب الذبذبات. أما الفراغ خلف طبلة الأذن فيشكّل الأذن الوسطى الذي تتصل خلف الحنجرة عن طريق القناة السمعية. عندما تتحرّك طبلة الأذن، تتحرك ثلاثة عظام صغيرة جداً (تعرف باسم السندان والركاب والمطرقة). وهذه الحركة هي التي ترسل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية، التي تباعاً ترسل رسائل صوتية إلى الدماغ.

لماذا يعاني العديد من الأطفال من أوجاع الأذن؟

قد يكون سببَ وجع الأذن عند الأطفال عدوى في الأذن تعرف باسم التهاب الأذن. وقد يحدث أيضاً لأن قنواتهم السمعية أصغر وأقصر من أولئك في البالغين. هذا وقد كشفت الدراسات بأنّ أكثر من ثلاثة أرباع من الأطفال يعانون من عدوى الأذن بعد ميلادهمَ الثالث وتقريباً نصف الأعداد المسجّلة كانوا مصابين بثلاثة إلى أربعَ إصابات قبل أن يتموا عمر ثلاثة سنوات.

ما هي أعراض وجع الأذن عند الأطفال؟

بعض من إشارات وأعراض وجع الأذن عند الأطفال:

الإمساكَ بالآذان.

الألم عند محاوَلة لمس الآذان.

زيادة في ألم الأذن عند البلع، المضغ، ونفخ الأنف.

رنين أو صوت دقّ في الآذان.

الكلام بحديث غير واضح.

إذا كان هناك ثقب في الأذن بسبب الضغط الأكثر من اللازم وراء الآذان فقد يكون هناك نَزيز للدمِ وَالقيح خارج الأذن.

ما العوامل التي تَضع طفلك في خطر الإصابة بوجع الأذن؟

١- الرضاعة من القنينة.

٢- التواجد في مكان به دخان سجائر، مثلا الأب أو الأم المدخنان.

٣- إصابات الأذن السابقة، خصوصاً تلك قبل عيد ميلاد الطفل الأول.

٤- الأطفال المبكرين الولادة، أو ذوي الأوزان المنخفضة.

٥- جنس الطفل (الأولاد معرضون أكثر للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى من البنات).

٦- إدخال جسم غريب في الأذنِ.

ماذا يجب أن تعمل الأم عندما يَشتكي الطفل من الضيق؟

لتَخفيف الألم يمكن أن تضعي قنينةَ ماء دافئة أو كيسَ ثلج على الأذن.

ومن المستَحسن الاتصال بالطبيب عندما:

يعاني طفلُكَ من درجة حرارة مرتفعة.

يستمر الطفل في البكاء، ويبتعد عن النشاط المعتاد.

يظهر طفح جلدي على بشرة الطفل.

يبدأ الطفل بالتَقَيّؤ أَو يصاب بالإسهال.

ما هو العلاج؟

المعالجة قد تَتضمّن:

مسكّنات الآلام، التي ستساعد على تَخفيض الحمّى وتجعل طفلك يشعر بالتحسن.

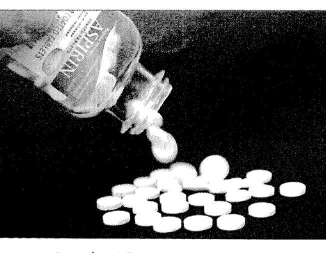
قطرات الأذن.

إذا كان ألم الأذن بسبب البكتيريا، قَد يصف الطبيبُ مضاد حيوي.

باحثون: الأسبرين غير مفيد لمرضى البول السكري

خلصت دراسة بريطانية إلى أن الأطباء لا ينبغي أن يصفوا بشكل روتيني الأسبرين لمرضى البول السكري، بهدف المساعدة في حمايتهم من الإصابة بأزمة قلبية أو جلطة.

وقال الباحثون في دراستهم: إن التناول المنتظم للأسبرين كان فعالاً بالنسبة للأشخاص الذين يعانون بالفعل أمراضا في القلب أو أصيبوا بجلطة، لكن هذا التناول غير مفيد لمرضى البول السكري ومن يعانون مشكلة شائعة في الدورة الدموية.



وتضمنت الدراسة التي أجراها جيل بيلش وزملاؤه بجامعة دندي في أسكتلندا بيانات حول ١٢٧٦ رجلا وامرأة لم يصابوا قط بأزمة قلبية أو جلطة، لكن هناك احتمالاً كبيراً بإصابتهم لأنهم مرضى بالبول السكري أو مصابون بمرض بشريان طرفي.

وأعطى الباحثون مجموعة من الأشخاص الأسبرين أو قرصاً وهميًا، بينما أعطوا آخرين مادة مضادة للأكسدة أو قرصاً وهميًا، ووجدوا بعد ثماني سنوات أن عدد من أصيبوا بأزمة قلبية أو جلطة متساو تقريباً.

وأشار فريق بيلش إلى أن الأسبرين يظل فعالاً في تقليل مخاطر الإصابة بين الرجال والنساء الذين كانوا قد أصيبوا بالفعل بأزمة قلبية أو جلطة.

سويسريون يكتشفون بروتيناً يساعد في بناء العضلات

تمكن علماء في جامعة بازل شمال سويسرا من اكتشاف بروتين يحمل اسم «رابتور» قالوا إنه يلعب دورا هاما في بناء عضلات الجسم، حيث لوحظ أن نزعه من الأنسجة يؤدي إلى ضمور الألياف العضلية وإصابة الخلايا بالوهن إلى أن تموت.

وقال أستاذ بيولوجيا الأعصاب بالجامعة ماركوس رويغ: إن أهمية هذا البروتين واكتشافه تكمن في التعرف على الآلية التي تكتسب من خلالها الخلايا الطاقة، ومن ثم يمكن تصنيع العقاقير التي تعالج عيوب عملية التمثيل الغذائي في خلايا العضلات التي تؤدي إلى ضمورها.

كما يتوقع العلماء أن يتم تعديل نظم العلاج المتبعة حاليًا لبعض الأمراض التي تؤدي أدويتها إلى ظهور أعراض جانبية تصيب عضلات الجسم بمشكلات مختلفة.

ويقوم هذا البروتين بالتحكم في بناء «الميتوكوندريا»، التي توصف بأنها مخزن طاقة الخلية، ويؤثر على معدلات استهلاك الطاقة المطلوبة، كي تتمكن العضلات من تأدية وظيفتها، كما يراقب البروتين بناء هياكل خلايا الألياف العصبية، ونسبة الغذاء الذي تحتاجه.

كما لوحظ أن هذا البروتين يقوم بتكوين الميتوكوندريا بما يتناسب مع المهام الوظيفية التي ستؤديها العضلة، حيث تتكون أنسجة العضلات من ألياف يختلف تركيبها وترتيبها حسب المهام المكلفة بها وكمية الطاقة التي تحتاجها لأداء تلك المهام.

ولدى نزع العلماء هذا البروتين من الخلايا العضلية، أصيبت دورة التمثيل الغذائي فيها بارتباك شديد وعجزت عن أداء وظيفتها مما أدى إلى موت الخلايا وتحللها.

وقال رويغ: إن العضلات تشكل ما بين ٢٠ و٤٠٪ من لحم الجسم وتستهلك جزءاً كبيراً من الطاقة في عملياتها، ولذا فمن المهم متابعة مسار عملية التمثيل الغذائي وتحويل الطاقة، كما يتيح التعرف على هذا البروتين فهما أفضل لعمل جسم الإنسان وتوزيع الطاقة فيه.

ويمكن الإستفادة من الكشف عن آليات عمل العضلات في اكتساب الطاقة واستهلاكها لتصميم تمارين رياضية خاصة بمرضى ارتفاع نسبة السكر في الجسم، للمساعدة في استهلاكه بدلا من العقاقير.

كما تتسبب بعض الأمراض مثل السرطان ونقص المناعة المكتسب (إيدز) في تدهور حالة العضلات، ويمكن أن يساهم العقار المرتقب في التغلب على تلك المشكلة.

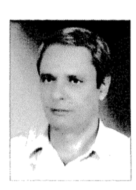
الباحث المشارك بهذا الاكتشاف فلوريان بينتسينغر قال: «إن ألياف العضلات في الثدييات تنقسم إلى نوعين حسب المهام المكلفة بها سواء كانت ذات جهد مكثف أو بسيط، تلك الأخيرة التي تقوم بالحصول على الطاقة اللازمة لعملها من خلال الميتوكوندريا التي توصف بأنها مولد الطاقة بالخلية».

وأضاف: في المقابل تحتاج العضلات المكلفة بمهام مكثفة وجهد شاق إلى طاقة تحصل عليها من حرق كميات مناسبة من السكر، أما توزيع تلك الطاقة فيعتمد على هيكل بناء الخلية من حيث سعة الميتوكوندريا والطاقة التي يتم تخزينها.

ولم يتمكن العلماء قبل هذا الاكتشاف من التعرف على الآلية الدقيقة التي تعمل بها أنظمة العضلات، وكيف تتكيف مع الوظائف المهيئة لها واختيار الطاقة المناسبة.

ويقول بينتسينغر أيضاً: من اللافت للنظر أن البروتين «رابتو» ليس موجودا فقط في الثدييات بل جميع الكائنات الحية تقريبا، من ابسط أنواع البكتريا إلى الديدان والنباتات.

موبقات الإعلام العربي



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com

تشرذم الإعلام العربي خلف الأنظمة، جعل ما ليس مقبولاً - في حينه - مقبولاً في أحيان أخرى.

فقضية (التحرش الجنسي) المثارة الآن في مصر بهوس إعلامي، تمهيداً لإصدار حزمة من القوانين سيئة السمعة، كالتي تصدر عقب كل حملة إعلامية مساقة باتجاه تقييد الشعوب العربية وحرمانها من فتات ما تبقى من أطلال الحرية.. هذه القضية تذكرنا بقضايا «الخلع» و«الختان» وغيرها.

إن ما يثار الآن، لابد وأن يذكرنا بما ثار في قضية «فتاة المعادي» والتي صدر لأول ولآخر مرة في شأنها أحكاماً بالإعدام لخمسة من الشباب اتهموا بالتحرش الجنسي لفتاة، قيل إنها ابنة أحد المسؤولين الكبار في النظام، وفور صدور الأحكام في ظل تشنج إعلامي رهيب، وتنفيذها؛ طويت الصفحة تماماً، وكأنها لم تكن، لكنها لم تسقط ولن تسقط من التاريخ!!

المتهم الأول والأكبر والأخطر في قضية «التحرش الجنسي» هو الإعلام ذاته، فلينظر فيما يقدمه من عُري وفحش ومهازل لا أخلاقية، يتخذها الشباب (بدعة) ويقلدها تقليداً أعمى، فنرى الفتيات في كل مكان، حتى في الحرم الجامعي والمدارس عاريات.

وعلى القمر الاصطناعي الأوروبي؛ تبث حالياً قنوات عربية تعرض فتيات عربيات عاريات

إضافة إلى هذه القنوات توجد قنوات على نفس القمر عربية، كجزء من اتفاقية أمنية رخيصة مع أعداء الأمة، وشياطين الإنس الأذلاء في الدنيا والآخرة.

أعلنوا - من فضلكم - الحقيقة ناصعة، لتعرف الشعوب العربية، مَنْ الفريسة، ومَنْ الصياد، من باب الشفافية المدعاة؛ الغائبة.